Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Semantic development in the historical dictionary- an applied study on the dictionary of the Union of Arab Linguistic Academies

Marwa M. Elsayed Amin
Department of Arabic language, Faculty of Al Alsun, Ain Shams University, Egypt.
marwa_mostafa@alsun.asu.edu.eg

Received:27-9-2023 Revised:-22-10-2023 Accepted: 4-4-2024
Published: 20-4-2024

DOI: 10.21608/jssa.2024.239311.1552
Volume 25 Issue 3 (2024) Pp.68-98

Abstract

Over the years of the last century, specialists continued to call for the necessity of having a historical dictionary of the Arabic language, until the Arabic Language Academy in Cairo responded to the call. The Academy considered that lexical compilation should include three types of dictionaries: big, Collegiate, and Concise. The big dictionary was supposed to be historical. The Council entrusted the German orientalist Fischer with carrying out this mission, but it stopped due to World War II. During the first decade of the current century, two historical dictionaries of the Arabic language appeared: the Doha dictionary, and the dictionary of the Union of Arabic Linguistic Academies (Sharjah). Hence, this research seeks to study the historical dictionary of the Arabic language, by tracing the semantic development of words throughout the ages of Arabic, as presented by the dictionary. The study also criticizes the dictionary's methodology in presenting these words. The study chose the Dictionary of the Union of Historical Academies as an applied subject. It follows the descriptive approach, and also uses lexicography in criticizing the dictionary's methodology in presenting these words.

***Keywords**: Historical semantics, Semantic development, historical dictionary.*

التطور الدلالي في المعجم التاريخي- معجم اتحاد المجامع اللغوية العربية نموذجًا

أ.م.د. مروة مصطفى السيد أمين
قسم اللغة العربية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر
marwa_mostafa@alsun.asu.edu.eg

المستخلص:

على مدى سنوات القرن الماضي، ظل المتخصصون والمثقفون ينادون بضرورة وجود معجم تاريخي للغة العربية، حتى جاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ملبيًا النداء؛ فقد رأى أن يشتمل التأليف المعجمي على ثلاثة ألوان من المعجمات: وجيز، ووسيط، وكبير. وأُريد بالمعجم الكبير أن يكون تاريخيًا. وهنا يظهر اسم المستشرق الألماني فيشر Fischer (١٨٦٥-١٩٤٩)؛ حيث عهد إليه المجمع بتنفيذ هذه المهمة، لكنه توقف بسبب الحرب العالمية الثانية. ولم يجد المجمع ما يصلح للنشر مما أعده فيشر إلا مقدمة، ونموذجًا من حرف الهمزة إلى أبد. وخلال العقد الأول من القرن الحالي، ظهر معجمان تاريخيان للغة العربية؛ أحدهما معجم الدوحة، والآخر معجم اتحاد المجامع اللغوية العربية (الشارقة). ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى تناول المعجم التاريخي للغة العربية، من خلال رصد التطور الدلالي للألفاظ عبر عصور العربية كما رصدها المعجم؛ فتُبيّن نوع هذا التطور، ووقت حدوثه، وهو ما لم يكن متاحًا قبل ظهور المعجم التاريخي، كذلك تسعى إلى بيان منهجية معجم اتحاد المجامع في رصد هذا التطور، كما توجه الدراسة عنايتها إلى نقد منهجية المعجم في التأريخ لهذه الألفاظ. وقد وقع اختيار الدراسة على معجم اتحاد المجامع التاريخي مادةً تطبيقيةً. وتتبع الدراسة في ذلك المنهج الوصفي في ضوء علم الدلالة التاريخي، كما تستعين بعلم الصناعة المعجمية في نقد منهجية المعجم في التأريخ لهذه الألفاظ.

الكلمات المفتاحية: المعجم التاريخي، التطور الدلالي، علم الدلالة التاريخي.

مقدمة:

على مدى سنوات القرن الماضي، ظل المتخصصون والمثقفون ينادون بضرورة وجود معجم تاريخي للغة العربية، حتى جاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ملبيًا النداء؛ وذلك عندما وضع سياسته في التأليف المعجمي؛ فقد "رأى أن يشتمل هذا التأليف على ثلاثة ألوان من المعجمات: وجيز، ووسيط، وكبير. وأُريد بالمعجم الكبير أن يكون تاريخيًا يتتبع اللغة في عصورها المختلفة"(١)

وهنا يظهر اسم المستشرق الألماني الذي ارتبط اسمه بالمعجم التاريخي، فيشر Fischer (١٨٦٥-١٩٤٩)؛ حيث عهد إليه المجمع بتنفيذ هذه المهمة؛ "فقد عُني بالمعجم العربي منذ أخريات القرن الماضي. ويظهر أن معجم أكسفورد التاريخي كان مثله الأعلى، فشاء أن يطبق منهجه في اللغة العربية، وقضى فترة طويلة يجمع النصوص ليستخلص منها دلالات الألفاظ والتراكيب، متتبعًا إياها في مختلف العصور، ومسجلًا ما يطرأ عليها من تغيير. وانتهى بمادته إلى آخر القرن الثالث للهجرة. لكنه توقف بسبب الحرب العالمية

الثانية، وعاجلته المنية بعد الحرب. ولم يجد المجمع ما يصلح للنشر مما أعده فيشر إلا مقدمة، ونموذجًا من حرف الهمزة إلى أبد."[٢]

وخلال العقد الأول من القرن الحالي، تجدد الاهتمام بالمعجم التاريخي؛ فظهر معجمان تاريخيان للغة العربية؛ أحدهما معجم الدوحة (أُطلقت المرحلة الأولى منه عام ٢٠١٨)، والآخر معجم اتحاد المجامع اللغوية العربية (الشارقة) (أُطلق عام ٢٠٢١).

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى تناول المعجم التاريخي للغة العربية، من خلال رصد التطور الدلالي للألفاظ عبر عصور العربية كما رصدها المعجم.

وقد وقع اختيار الدراسة على معجم اتحاد المجامع التاريخي مادةً تطبيقيةً؛ فعلى الرغم من أن كلا المعجمين (معجم اتحاد المجامع، ومعجم الدوحة) يخضعان للتحديث المستمر، فإن معجم الدوحة قد ذكر في مقدمته أنه "معجم مرحلي مبني بطريقة تراكمية؛ وما صدر منه مرحلة أولى لا يسمح لنا تراثنا العربي بالقول إنها قد أنجزت وانتهت؛ فقد تظهر نصوص جديدة تنتمي إلى المرحلة التي فُرغ من إنجازها فتُستدرك في المرحلة اللاحقة، ولهذا قلنا إن هذا المعجم معجم تراكمي مفتوح"[٣]

وبالنظر في المعجم، لاحظت الدراسة أن التحديث يسير فيه أفقيًا؛ فقد تناول حروف اللغة كلها لكنه يقف في التأريخ لها عند العصور الأولى؛ فقد اشتملت المرحلة الأولى منه على ألفاظ العربية من أقدم نص مكتشف إلى العام ٢٠٠ هـ، واشتملت المرحلة الثانية على ألفاظ العربية من ٢٠١ هـ حتى ٥٠٠ هـ، وقد بدأ العمل فيها من ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٢، وتشتمل المرحلة الأخيرة من المشروع، وهي مرحلة مفتوحة، على الألفاظ من ٥٠١ هـ وحتى آخر استعمال حديث لها. وسيظل التحديث في المعجم مستمرًا.

ويبدو من ذلك أن معجم الدوحة التاريخي قد اتبع فيشر في منهجه؛ تقول الدكتور إيمان السعيد جلال: "وواضح أن ما صدر من معجم فيشر من مواد محدودة، وتوقف عند القرن الثالث الهجري لم يستوف عصور اللغة، ولم يرصد تطور المعاني... وقد يكون تفكيره هداه إلى إنجاز المعجم مجزَّءًا إلى فترات زمنية؛ بمعنى الانتهاء من مواد اللغة كاملة حتى عصر معين، ثم البدء في مواصلة جمعها كاملة في عصر آخر، فيسير العمل فيه بشكل أفقي وليس رأسيًا"[٤]

أما معجم اتحاد المجامع- وهو قيد التحديث المستمر أيضًا- فيُحدِّث مواده رأسيًا؛ فقد وصل إلى حرف الذال[٥] فقط وقت إنجاز الدراسة، واشتمل تأريخ مواد كل حرف على العصور كلها منذ ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث. ومن هنا وجدت الدراسة أن رصد التطور الدلالي في معجم اتحاد المجامع العربية التاريخي سيكون أفضل؛ لأنه يغطي العصور كلها.

وترمي الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها؛ تتبع التطور الدلالي لبعض ألفاظ اللغة العربية في عصور اللغة المختلفة كما رصدها المعجم؛ فتُبيِّن نوع هذا التطور، ووقت حدوثه، وهو ما لم يكن متاحًا قبل ظهور المعجم التاريخي، كذلك تسعى الدراسة إلى بيان منهجية معجم اتحاد المجامع العربية التاريخي في رصد هذا التطور، كما توجه الدراسة عنايتها إلى نقد منهجية المعجم في التأريخ لهذه الألفاظ.

وتتبع الدراسة المنهج الوصفي في ضوء علم الدلالة التاريخي[٦] Historical semantics؛ حيث ترصد التطور الدلالي لبعض ألفاظ اللغة العربية عبر العصورالمختلفة- منذ عصر ما قبل الإسلام حتى العصر الحديث- كما رصدها المعجم، وتبين ما أصاب هذه الألفاظ عبر العصور من تعميم، أو تخصيص، أو

نقل، أو ارتقاء، أو انحطاط دلالي. كما تستعين الدراسة بعلم الصناعة المعجمية Lexicography في نقد منهجية المعجم في التأريخ لهذه الألفاظ.

أما عن الدراسات السابقة، فلم تجد الباحثة دراسات تناولت المعجم التاريخي لاتحاد المجامع تطبيقيًا؛ نظرًا لصدوره حديثًا. لكن هناك دراسات تناولت قضية التطور الدلالي في اللغة عمومًا، أو في بعض الكتب والمعاجم. ومن ذلك:

- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم- دراسة دلالية مقارنة، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٩٨٥.
- التطور الدلالي وأشكاله في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: خضر أكبر حسن، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج٨، ع١، ٢٠١٣.
- التطور الدلالي للألفاظ في الشعر العربي السياسي المعاصر (١٩٥٠-١٩٩٠) دراسة بلاغية، د. أشرف محمد السعدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤.
- التطور الدلالي في مقاييس اللغة لابن فارس: عمار قلالة، رسالة ماجستير، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤.
- التطور الدلالي في معجم لسان العرب: وحيد عبد المقصود إسماعيل، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٨.

ومن هنا يتضح أن هذه الدراسة تفترق عن الدراسات السابقة في المادة التطبيقية موضوع الدراسة، وهي معجم اتحاد المجامع العربية.

وتنقسم هذه الدراسة إلى تمهيد يتناول التأسيس النظري لقضية المعجم التاريخي، وظاهرة التطور الدلالي (أسبابه، وأنواعه، وخصائصه)، ثم تنطلق إلى الجزء التطبيقي الذي يتناول بيان التطور الدلالي لبعض ألفاظ المعجم التاريخي عبر العصور.

أولًا: التمهيد

تُصنَّف أنواع المعجمات وفقًا لعدة اعتبارات، منها: "التغطية اللغوية ونطاقها، والأحجام، والأشكال، والمفردات، والأغراض المقصودة، والاستخدامات، والمستخدمون، والأسعار، والمدة المغطاة"(٧). وأضاف الدكتور أحمد مختار عمر إلى ذلك: "نقطة الانطلاق، وطريقة الترتيب"(٨).

وتركز الدراسة في تناولها على اعتبار المدة المغطاة، أو ما أطلق عليه الدكتور أحمد مختار عمر الفترة الزمنية، وقد قسم المعاجم وفقًا لها إلى: "معجم معاصر، ومعجم تاريخي، ومعجم لفترة زمنية معينة"(٩)

أما المعجم التاريخي Historical/ Diachronic dictionary، موضوع الدراسة، فيُعرَّف بأنه "المعجم الذي يصف تطور اللغة عبر فترة زمنية، ويشتمل على الألفاظ المماتة والمهجورة، بالإضافة إلى التأريخ لكل لفظ"(١٠) ويُعرَّف أيضًا بأنه الذي "يتتبع ألفاظ اللغة عبر الزمن؛ فيوفر المعلومات الاشتقاقية، ويوثق التغير في البنية والدلالة، فهو يقدم سيرة ذاتية للألفاظ"(١١)

ويفرق زجوستا Zgusta بين نوعين من المعاجم التاريخية؛ يقول: "يهتم المعجم التاريخي بالتاريخ، وتطور الألفاظ في الشكل والمعنى. ونستطيع أن نميز بين نوعين من المعاجم التاريخية؛ التاريخية Historical، والاشتقاقية (التأثيلية) Etymological، فيركز المعجم التاريخي على التغيرات في بنية اللفظ ودلالته خلال فترة زمنية، في حين يهتم المعجم الاشتقاقي بأصول الألفاظ، كما أنه يركز على البنية أكثر من

المعنى. وفي الغالب يختلط العنصـــران التاريخي والاشـــتقاقي، لكن في معظم الحالات يتغلب أحدهما على الآخر"[١٢]

ويعرِّف الدكتور أحمد مختار عمر المعجم التاريخي بأنه: "هو الذي يصف تغيرات الرصيد اللغوي"[١٣] أما الدكتور محمد حســن عبد العزيز، فيوجه اهتمامه لتعريف المعجم التاريخي للغة العربية خاصــة؛ ويعرّفه بأنه "ديوان للعربية يضـــم بين دفتيه ألفاظها وأســـاليبها، ويبين تاريخ اســـتعمالها أو إهمالها، وتطور مبانيها ومعانيها عبر العصور والأصقاع"[١٤]

ومن ذلك يتبين أن أهم وظيفة للمعجم التاريخي هي ضـــم ألفاظ اللغة كلها، والتأريخ لكل لفظ فيها مظهرًا التغير الذي يصيبها سواء في البنية أو الدلالة.

ويوضـــح فيشـــر في مقدمته مواصـــفات المعجم التاريخي من الناحيتين التاريخية والاشـــتقاقية، فيقول: "فالوجهة التاريخية للكلمة تجاوز كل وجهات النظر في القيمة؛ ذلك لأنه إذا أخذنا اللغة على أنها دائمة التطور، فلا شـــك أن لكل كلمة تطورها التاريخي، ويجب أن يُوضـــح هذا التطور بما لدينا من وســـائل، لذلك يجب الحرص على تقييد كل كلمة وعبارة وصـــلت إلينا، ويجب الاقتصـــار على إثبات الشـــواهد التي تدل على الأطوار التاريخية للكلمة، وتُعطى الأهمية للوضـــع الذي وردت فيه الكلمة في آداب اللغة لأول مرة. كذلك يجب العناية بآخر تطور الكلمة، وهل لاقت موتًا في الزمن القديم أو الحديث، أو اندثر معنى من معانيها. وتتناول ناحية الاشـــتقاق فوق توليد الكلمات مســـألة بحث أصـــل الكلمة ونســـبها، أما المعربات فترد إلى أصولها"[١٥]

ويلاحظ هنا أيضًا تركيزه على أهمية الوجهة التاريخية للكلمة وتطورها عبر العصور؛ فدراسة التطور اللغوي وثيقة الصلة بعلم اللغة التاريخي.

ويعرَّف التغير اللغوي بأنه: "مصـطلح عام يسـتخدم في علم اللغة التاريخي ليشـير إلى التغير داخل لغة خلال فترة زمنية، وقد بدأ علماء فقه اللغة المقارن بالاهتمام بهذه الظاهرة منهجيًا لأول مرة في نهاية القرن الثامن عشـــر، وفي القرن العشـــرين اهتم بها اللغويون التاريخيون، وقد تضـــمن جوانب اللغة جميعها، على الرغم من أن معظم الاهتمـام قـد توجـه إلى علم الأصـــوات والمفردات، حيـث يكون التغيير ملحوظًـا ومتكررًا"[١٦]

أما عن التطور/ التغير الدلالي Semantic change، فيعرفه بلومفيلد بأنه "التجديد الذي يُغيِّر المعنى المعجمي بدلًا من الوظيفة النحوية"[١٧] ويرى أولمان Ullmann أن "المعنى هو علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول، وأن التغير يقع في المعنى كلما وُجد أي تغير في هذه العلاقة"[١٨]. فهو إذًا تجديد يصيب ألفاظ اللغة عبر العصور.

ويرجع التطور الدلالي إلى عدة أسباب؛ منها:

١. "الأسباب اللغوية:

أ. الحاجة؛ وهو الذي يقصـــد إليه قصـــدًا، ويتم هذا النوع من التطور عن طريق الموهوبين كالشـــعراء والأدباء، كما تقوم به المجامع اللغوية حين تعوز الحاجة إليه.

ب. التصاحب اللغوي؛ وهو أن تُستخدم كلمتان معًا دائمًا، ويشتد الترابط بينهما حتى يتمكن العنصر الأول وحده من أن يؤدي معنى العبارة كلها؛ نحو الرئيس التي تعرف اليوم أنها رئيس الجمهورية.

ج. وضوح الكلمة في الذهن؛ فكلما كان مدلول الكلمة واضحًا في الأذهان قل تعرضه للتغير.

د. تغير أصوات الكلمة؛ إن ثبات أصوات الكلمة يساعد على وضوح صلتها بالأصل المشتقة منه، وتغير أصواتها يسهل تغير دلالتها.
ه. قواعد اللغة؛ حيث تساهم القواعد في تغير مدلول الكلمة؛ فتذكير كلمة ولد في العربية جعل معناها يرتبط في الذهن بالمذكر، فأصبحت لا تطلق في اللهجات العامية إلا على الولد من الذكور.
و. كثرة استخدام الكلمة في العبارات المنفية ينزع عنها معناها الأصلي، فتصبح أشبه بأداة من أدوات النفي؛ فمن ذلك كلمات أحد وديَّار وقط وأبدًا.
ز. انتقال الكلمة من لغة إلى لغة.
٢. الأسباب التاريخية: وهي تحدث حين يلحق المدلول تغيير جوهري، لكنه يظل متصلًا بالمدلول القديم، وهذه الظاهرة تطبق على المنظمات والمؤسسات ونحوها؛ فالبريد كان يطلق على الدابة التي تحمل عليها الرسائل، ثم تغير الآن مدلوله تبعًا لتطور الطرق المستخدمة في إيصال الرسائل، ومعنى هذا أن المدلول قد لحقه التغير ولكن اللفظ الدال عليه ظل على حاله.
٣. الأسباب الاجتماعية:
أ. انتقال كثير من كلمات الاصطلاحات المهنية والفنية إلى اللغة المشتركة والعكس بالعكس. نحو الكلمات: الصلاة، الحج، الإذاعة، إخراج، تمثيل.
ب. اختلاف الناس في طبقاتهم وفئاتهم، وينجم عنه اختلاف مدلول الكلمات وخروجها عن معانيها الأولى.
ج. انتقال اللغة من السلف إلى الخلف؛ وذلك أن الجيل اللاحق لا يفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق. (١٩)

ويتضح من ذلك أنه يمكن تصنيف أسباب حدوث التطور الدلالي أيضًا إلى أسباب مقصودة بسبب الحاجة إلى التعبير عن معان جديدة، وأخرى غير مقصودة تحدث تلقائيًا.

كما يمكن ملاحظة أن التطور الدلالي يرتبط- بجانب العوامل اللغوية- بالعوامل الخارجية غير اللغوية، لذلك فإنه عند رصد التطور الدلالي في الماضي البعيد، يؤخذ في الاعتبار مشكلات تتعلق بقلة المعلومات عن الإطار الزمني والظروف الثقافية المحيطة التي حدث التغير الدلالي فيها.

أما عن أنواع التطور الدلالي، فهي تنقسم إلى:

١- التعميم (التوسيع الدلالي) Broadening/generalization/extension of meaning: "ويحدث عندما يوسَّع معنى كلمة تحمل دلالة خاصة، ويعني أن تحصل الكلمة على نطاق استعمال أوسع، أو بعبارة أخرى، هو أن تُفقد القيود الخاصة بمعنى الكلمة"(20)

٢- التخصيص (التضييق الدلالي) Narrowing/ specialization of meaning: "وهو ضد التعميم، ويحدث عندما تُخصص كلمة لها معنى عام تدريجيًا للدلالة على معنى خاص، فهو تضييق نطاق استعمال الكلمة، أو بعبارة أخرى، أن تضاف قيود إلى معنى الكلمة"(21)

٣- الانحطاط/ التدهور الدلالي Degradation/ Degeneration/ Pejoration/ deterioration of meaning: ويقصد به "اكتساب اللفظ معاني أقل إيجابية؛ فكثيرًا ما يصيب الدلالة بعض الانهيار، فتفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام. وأكثر ما يكون هذا في الألقاب الدنيوية كلفظ "أفندي" حين تقارن حالها في أواخر القرن التاسع عشر بحالها في منتصف القرن العشرين."(٢٢)

٤- الارتقاء/ السمو الدلالي Amelioration /Upgrading/ Elevation of meaning: وهو ضد الانحطاط الدلالي، ويقصد به: "اكتساب الكلمة معنى أكثر إيجابية؛ وفي العربية أتى على الكلمتين "ملاك ورسول" عهد كانتا فيه بمعنى الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها، ثم تطورتا وأصبح لها تلك الدلالة السامية التي نألفها الآن"[٢٣]

٥- ضعف/ شحوب الدلالة Bleaching: ويشير هذا إلى فقدان المعنى، ويرى فيليب دركين Durkin أنه يعد نوعًا من التوسيع الدلالي؛ على سبيل المثال تطور معززات المعنى مثل terribly, horribly أصبحت تستخدم في مواقف أقل حدة من دلالتها الأصلية مثل: awfully late, pretty good"[24]

٦- تغير مجال الاستعمال/ نقل الدلالة أو امتدادها Transfer/ extension of meaning: ويسمى "بالمجاز؛ ففي الاستعارة Metaphor يشار إلى الشيء باسم شيء آخر. وتشير الكناية Metonymy إلى الاستخدام الموسع لمصطلح للإشارة إلى شيء يتعارض مفاهيميًا مع الشيء الذي يشير إليه عادة"[٢٥]

وبذلك يمكن القول إن أنواع التطور الدلالي تتلخص في توسيع نطاق استخدام الكلمة أو تضييقه، وشحوب الدلالة، واكتساب دلالة أكثر إيجابية أو أقلها، ونقل الدلالة بطريق المجاز لوجود علاقة بين المعاني كالمجاورة في الزمان أو المكان، أو علاقة المشابهة، أو علاقة الجزء بالكل، أو التضاد، أو غيرها من العلاقات التي تربط بين المعاني.

ويرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أن للتطور الدلالي عدة خواص، أهمها:

١- "البطء والتدرج؛ فتغير مدلول الكلمة يستغرق وقتًا طويلًا.

٢- التلقائية والاعتباطية؛ فهو يحدث من تلقاء نفسه.

٣- جبرية الظواهر؛ فهو يخضع لقوانين صارمة لا يد لأحد في وقفها."[26]

وهذا مما يجعل رصد التطور الدلالي من مهمات المعجم التاريخي خاصة؛ لأنه المعجم الذي يوثق هذا التطور عبر عصور اللغة المختلفة في شواهده.

ثانيًا: الدراسة التطبيقية

اهتم المعجم التاريخي لاتحاد المجامع بتقسيم عصور اللغة إلى فترات محددة؛ تُنسب إليها شواهده؛ مما يفيد في عملية رصد التطور الدلالي، وهي:

١- "عصر ما قبل الإسلام (ق س): (...ق هـ: ١ ق هـ).

٢- العصر الإسلامي (س): (١هـ: ١٣٢هـ)

٣- العصر العباسي (ع): (١٣٣هـ: ٦٥٦هـ)

٤- عصر الدول والإمارات (د م): (٦٥٧هـ: ١٢١٣هـ)

٥- العصر الحديث (ح): (١٢١٤هـ/١٧٩٨م: ١٤٤١١هـ/٢٠٢٠م)"[27]

وتلاحظ الدراسة أنه كان ينبغي إجراء بعض التعديلات على هذا التقسيم الذي يوافق تقسيم الدكتور محمد حسن عبد العزيز[٢٨]، من حيث تحديد نهاية عصر ما قبل الإسلام، وبداية العصر الإسلامي من عام (١هـ)؛ فبداية العصر الإسلامي لا بد أن تكون قبل الهجرة بثلاثة عشر عامًا؛ أي منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم؛ وذلك طلبًا للدقة؛ فتشمل الفترة ما نزل من القرآن، وما رُوي من الحديث قبل الهجرة، وهو ما يوافق منهجية المعجم في التأريخ للآيات القرآنية والأحاديث النبوية؛ فقد ورد في المقدمة عن ضوابط الاستشهاد بالقرآن

الكريم والحديث الشريف أنه سوف "يُؤرِّخ للقرآن الكريم بالتاريخ الدقيق لنزول الآية ما أمكن ذلك... ويُؤرَّخ للسنة النبوية (الحديث) بالتاريخ الدقيق لقول الحديث ما أمكن..."[٢٩]

وبالنظر في حروف الهجاء التي انتهى المعجم منها، ونَشَرَها على موقعه على شبكة الإنترنت، فقد وقع اختيار الدراسة على بعض المداخل من حرفي الألف والباء- وعددها ثلاثون- التي تتضح فيها مظاهر التطور الدلالي. كما أولت الدراسة اهتمامًا للمداخل خاصة؛ لأن نهج المعجم في عرض التأريخ للألفاظ هو أن تُفْرَد كل صيغة من الجذر (فعل/ اسم) بمدخل مستقل سواء اختلفت مع غيرها في المعنى أم اتفقت، ثم يؤتى بالشواهد تحت كل معنى مرتبة تاريخيًا. وبذلك فهو يؤرخ لكل صيغة على حدة، وليس للجذر جملة واحدة. كما ركزت الدراسة على المداخل التي لا تزال مستخدمة حتى عصرنا الحالي؛ ليتضح ما مرت به من تطور دلالي إلى أن وصلت إلينا في صورتها الحالية. وهذه المداخل هي:

أَثاث

استُخدِم لفظ الأثاث في العصر الإسلامي بمعنى مَتاعُ البيْتِ؛ جاء في المعجم: "الأَثاثُ: مَتاعُ البَيْتِ من لباسٍ وفِراشٍ ونحوهما؛ جاء في القرآن الكريم: "وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا **أَثَاثًا** وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ" (النحل: ٨٠)"[٣٠]. وقد أورد الطبري في تفسيره للفظ الأثاث هنا ثلاثة معان، يقول: "أثاثًا: متاع البيت؛ وأصل الأثاث اجتماع بعض المتاع إلى بعض حتى يكثر كالشعر الأثيث وهو الكثير الملتف. ويعني بالأثاث: المال، والثياب"[٣١]

والأثاث: "المال كله، أو كثرة المال من متاع وماشية ومقتنيات ونحوها، جاء في القرآن الكريم: "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ **أَثَاثًا** وَرِئْيًا" (مريم ٧٤)"[٣٢]، وجاء في تفسير الطبري: "الأثاث المتاع... والمال"[٣٣].

واستُخدم اللفظ في العصر العباسي بمعنى متاع البيت؛ "قال أبو حنيفة (ت١٥٠هـ): "له أن يُبادل جِلْدَهُ بالمُنْخُلِ والغِربالِ، وغير ذلك من **أثاث** البيوت"[٣٤]، كما استُخدم اللفظ في العصر نفسه بمعنى المال أجمع: "قال أبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ): **الأثاث**: المال أجمع: الإبل والغَنَم والعبيد والمتاع"[٣٥]. ويلاحظ ما في استخدام اللفظ في هذين العصرين من اتساع ليشمل كل ما يملكه الإنسان.

وقد ذكر المعجم أن اللفظ قد استُخدم بهذه الدلالة (الشاملة) في بقية العصور، غير أن ما أورده من استشهادات في عصر الدول والإمارات، والعصر الحديث يدل على ما حدث للفظ من تخصيص دلالي؛ ففي عصر الدول والإمارات، "قال ابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ): ثُمَّ إنه خَرَجَ وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى **الأثاث**"[٣٦] وهنا يلاحظ أن استثناء اللفظ مما سبق يخصص دلالته لمتاع البيت.

وفي العصر الحديث، "قال حافظ إبراهيم (ت١٩٣٢م):

ليست نساؤكمُ **أثاثًا** يُقتنى	في الدّور بين مَخَادِعٍ وطِباقِ"[٣٧]

ويلاحظ هنا أيضًا استخدام اللفظ بالدلالة المخصصة التي تعني متاع البيت أو أغراض المنزل.

أَجَل

ورد لفظ الأَجَلُ في عصر ما قبل الإسلام بمعنى: "موعد النهاية أو الموت؛ قالت أسماء بنت ربيعة التغلبي (نحو ١٠٥ق هـ):

ليتني ما عِشْتُ يومًا بَعْدَهُ	ليتني قرَّب مَوْتي **أَجَلي**"[٣٨]

واستُخدم الاسم في العصر نفسه بمعنى: "العُمْر؛ قال حاتم الطائي (ت٤٦ق هـ):

وَابْغِ المَكاسِبَ مِنْ أرضٍ مُطَالِبِها	مِنْ حَيْثُ يَجْمُلُ حَتَّى يَنْفَدَ **الأَجَلُ**"[٣٩]

وفي العصر الإسلامي استُخدم اللفظ بالدلالتين ذاتهما؛ "قال تعالى: "وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ **أَجَلُهَا**" (المنافقون: ١١)"[٤٠]، وفسره الطبري بأنه: "الرجل المؤمن إذا نزل به الموت"[٤١]، وفي سورة الأنعام: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ **أَجَلًا** ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ" (الأنعام:٢)"[٤٢] قال الطبري: "هو ما بين أن يُخلق إلى أن يموت"[٤٣] أي العمر.

وفي العصر نفسه اتسعت دلالة اللفظ لتعني: "الوقت المحدد لانقضاء الشيء؛ قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ **أَجَلٍ** مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ" (البقرة ٢٨٢)[٤٤]"، يقول الطبري في تفسير الأجل هنا: "إلى وقت معلوم وقتموه بينكم"[٤٥]، فأصبح اللفظ يُطلق على انتهاء الوقت المحدد لأي شيء وليس للعمر فقط.

ومن ذلك: "أَجَلُ المرأة: عِدَّتُها؛ قال تعالى: "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ **أَجَلَهُنَّ** فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" (البقرة ٢٣١)"[٤٦]، وفسره الطبري بأنه: "ميقاتهن الذي وقته لهن، من انقضاء الأقراء الثلاثة، إن كانت من أهل القرء، وانقضاء الأشهر، إن كانت من أهل الشهور"[٤٧]. وقد استُخدم اللفظ بهذه الدلالات في العصور التالية العباسي والدول والإمارات والحديث.

أَجَنَ

استُخدم الفعل أَجَنَ ومشتقاته في عصر ما قبل الإسلام بمعنى تغيُّر الماء نتيجة ركوده؛ جاء في المعجم: "أَجَنَ الماءُ: تغيرت بعض خصائصه أو كلها: لونُهُ، أو طَعْمُهُ، أو رائحتُهُ، لركوده أو لشيء خالطه، فهو آجِن، وأَجِنٌ.."، قال أحيحة بن الجلاح (ت١٢٩ق هـ):

وَمُشْرِبٍ يُشْرِبُها رَسيلِ
لا **آجِنِ** الطَّبْعِ ولا وَبيلِ"[٤٨]

واستمر استخدام الفعل ومشتقاته بهذه الدلالة في العصور التالية، الإسلامي، والعباسي، والدول والإمارات، والحديث.

وفي العصر العباسي اتسعت دلالة الفعل لتشمل التغيُّر عامة؛ فأصبح يُستخدم للدلالة على تغير الطباع؛ "أَجَنَ الخُلُقُ ونحوه: تغيَّر إلى غير ما عُهِد مِنه؛ قال أبو تمام (نحو٢١٦هـ):

كانت لكُمْ أخلاقُهُ مَعسُولةً	فتركتموها وهي مِلحٌ عَلْقَمُ
حتى إذا **أَجَنَتْ** لكم داوَتكُمُ	مِن دائكم إنَّ الثِقافَ يُقوِّمُ"[٤٩]

ويلاحظ أن اتساع الدلالة قد ارتبط بالمعنى الأول للفعل (فساد الماء لركوده) فجاء أكثر استخدامه في التغير السلبي وليس الإيجابي، فاستُخدم في العصر نفسه بمعنى خَبُثَ؛ جاء في المعجم: "تَأَجَّنَ المالُ: خَبُثَ؛ يقول مهيار الديلمي (ت٤٢٨هـ):

وَسنان عَن حقي إذا نَبَّهْتُهُ	قالت خلائِقُهُ الجِعَادُ له نَمِ
لولاك لمْ أظفَرْ بِنَهْلةِ طائر	مِن ماله **المتأجِّنِ** المُتَأَجِّمِ"[٥٠]

واستخدم في العصر نفسه أيضًا بمعنى الفساد؛ "الآجِن من الأمور: الفاسد لما خالطه من الأهواء؛ يقول أبو العلاء المعري (ت٤٤٩هـ):

وَرَدتُمُ **الآجِنَ** من دِينِكُمْ	وما ظَفِرتُم بالصريح النَّمِيرْ"[٥١]

فاستُخدم الاسم هنا وصفًا لما فسد وتغير من الأمور بسبب مخالطة الأهواء. ومن استخدامه بدلالة سلبية أيضًا في العصر نفسه: "أَجَنَ العَيْشُ: تَكدَّرَ؛ يقول أسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ):

رَشَفتُ **آجِنَ** عَيْشٍ كُلُّه كَدَرٌ	وَوِرْدُهُم مِنْ نَدَاك السَّلسَلُ الشَّبِمُ"[٥٢]

فاستخدم الفعل لتغير أحوال المعيشة إلى الأسوأ. واستمر استخدام الفعل ومشتقاته بهذه الدلالات السلبية في العصـــور التالية؛ فجاء في عصـــر الدول والإمارات: "الآجِن: الجامِدُ الذي لا يتطور؛ يقول أبو حيان (ت٧٤٥هـ):

إذا وَرَدوا قلتًا مِن العَلْمِ **آجِنًا**	وَرَدتُ نِطافًا غربَةً ملءَ أحْواضِ"[٥٣]

وجاء الجمود وعدم التطور هنا من الركود. وفي العصر الحديث، قال رفاعة الطهطاوي (ت١٨٧٣م):

مِصرُ إسماعيلَ نالتْ	صَفْوَ عَيْشٍ ليسَ **يَأجُنْ**"[٥٤]

فجاء هنا بمعنى فساد العيش وتكدره.

آخَى

استُخدم الفعل آخى ومشتقاته في عصر ما قبل الإسلام بمعنى الجمع بين الشخصين على سبيل الأخوة؛ جاء في المعجم: "آخى فلانٌ بينهما مؤاخاةً وإخاءً: جعلهما كالأخوين؛ يقول امرؤ القيس (ت٨٠ ق هـ):

وَأَخي **إخاءٍ** ذي مُحافظةٍ	سَهْلِ الخَليقةِ ماجِدِ الأصلِ"[٥٥]

واستُخدم الفعل في العصر الإسلامي وما بعده بالمعنى نفسه؛ يقول عبد الرحمن بن عوف (ت ٣٢هـــ): "لمَّا قدِمنا المدينة؛ **آخى** رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع"[٥٦].

وفي العصر العباسي اتسعت دلالة الفعل لتشمل الجمع بين غير العاقل؛ جاء في المعجم: "آخى الحَرفُ لحَرْفٍ آخر: اجتمع معه أو تقارب في بعض صفاته وخصائصه الصوتية؛ يقول ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـــ): "فَأُتِيَ بالكَسْرة من جِنس الياء، والهاء **مؤاخِيَةٌ** للياء"[٥٧]، فأصبحت الأخوة هنا تعني التقارب والتناسب.

واستمر استخدام الفعل ومشتقاته بهذه الدلالة الجديدة بجانب الدلالة الأولى حتى العصر الحديث؛ يقول محمد االطاهر بن عاشور (ت١٩٧٣) يذكر صفة من صفات الخُطْبَة: "أن تكون جُمَلُها شديدة الارتباط، قريبة التآخي"[٥٨]، فأراد هنا التشابه والتقارب.

ومن هذا أيضًا استخدام الاسم "أُخْت"؛ فقد استُخدم قبل الإسلام بمعنى "أنثى الأخ؛ يقول سامة بن لؤي القُرَشي (ت٢٨٨ق هـ):

خَطَبَ القومُ إلى **أُخْتِكُمُ**	وَهُمُ في الدارِ أرباب مَعَدْ"[٥٩]

واستمر استخدام الاسم بهذه الدلالة في العصور التالية. وفي العصر العباسي اتسعت دلالة اللفظ لتعني المَثيلَة أو النظيرة؛ يقول عبد الرحمن بن معاوية (ت١٣٨هـــ): "أبشِـروا؛ فإني أرجو أنها أُخْتُ وَقْعَةِ مَرْجِ راهِط"، وجاء في كتاب سيبويه (ت١٨٠هـــ) في العصر نفسه: "والطاء والثاء والذال **أخوات** الطاء والدال والتاء؛ لأنهن من حَيِّز واحد"[٦٠]، فاستُخدم الاسم هنا بمعنى النظير.

أَدَبَ

استُخدم الفعل أَدَبَ ومشتقاته في عصر ما قبل الإسلام بمعنى صُنع الطعام ودعوة الناس إليه؛ جاء في المعجم: "أَدَبَ فلانٌ يَأدِبُ أدْبًا: صَنَعَ طَعامًا ودَعَا الناس إليه؛ يقول طرفة بن العبد (ت ٦٠ق هـ):

نَحْنُ في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفلى	لا تَرى **الآدِبَ** فينا يَنْتَقِرْ"[٦١]

واستمر استخدام الفعل ومشتقاته بهذا المعنى في العصور التالية حتى العصر الحديث؛ يقول أحمد شوقي (ت١٩٣٢م):

كأنَّ الوَغى نارٌ كأنَّ الرَّدى قِرى	كأنَّ وراءَ النارِ حاتمَ **يَأْدِبُ**"[٦٢]

وفي العصر الإسلامي اتسعت دلالة الفعل؛ فأصبح يطلق للدلالة على الدعوة عامةً؛ "أَدَبَ فلانٌ القوم إلى الأمر: دعاهم إليه وجمعهم عليه؛ قال العباس بن مِرداس (ت١٨هـ):

وكَيْفَ أَعادِي مَعْشَرًا **يأدِبونَكمْ**	عَلَى الحَقِّ أَنْ لا يَأْشِبوه بِباطِلِ"[٦٣]

أي يدعونكم إلى الحق ويجمعونكم عليه.

وفي العصر العباسي اكتسب الفعل دلالة جديدة؛ حيث خُصِّصَت دلالته لتعني الدعوة إلى محاسن الأخلاق إلى جانب استخدامه بدلالة الدعوة إلى الطعام وغيرها؛ "أَدَبَ السفيه ونحوه: رَدَعه وهذَّبَه، وعَلَّمَهُ رياضة النفس ومَحاسِنَ الأخلاقِ؛ يقول أبو نُواسٍ (ت١٩٨هـ):

وكَانَ سَيْفُ الرَّبيع **يَأْدِبُ** ذا السْ	سَفهةِ منها وراكبَ الموقِ"[٦٤]

واستمر استخدام الفعل بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

آَدَمْ

استُخدم اسم آدَم في عصر ما قبل الإسلام علمًا على سيدنا آدم عليه السلام؛ جاء في المعجم: "آدَم: أبو البشر عليه السلام؛ يقول أَفْنون التغلبي (ت٦٠ق هـ):

قدْ كُنْتُ أَسْبِقُ مَنْ جَارَوا على مَهَلٍ	مِنْ وُلْدِ **آدَمَ** مَا لَمْ يَخْلَعوا رَسَني"[٦٥]

واستمر استخدام الاسم علمًا على نبي الله آدم في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي اتسعت دلالة اسم العلم لتطلق على الإنسان عامة؛ جاء في المعجم "الآدَميُّ: الإنسان؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم (ت ١١هـ): "ما ملأ **آدَميٌّ** وِعاءً شرًا من بَطْنٍ، حَسْبُ **الآدَميّ** لُقيمات يُقِمنَ صُلْبَه"[٦٦]. واستمر استخدام الاسم بهذا المعنى حتى العصر الحديث.

وفي العصر العباسي انتقلت دلالة الاسم لتصبح وصفًا للخصائص التي تميز البشر؛ جاء في المعجم: "الآدَمِيَّة: مجموعة الصفات والخصائص والطبائع التي تميز الجِنس البشري؛ يقول علي بن عُقيل الحنبلي (ت٥١٣هـ): "وإذا كانت الأوصاف العارضة على الأصول الثابتة وهي **الآدَميَّة** في العاقِدَيْنِ، والجَواهرُ المنتَفَع بها في المعقود عليه تجعلها كأنها عَدَمٌ فلا وجهَ لاحتقار الوَصْفِ"[٦٧]. واستمر استخدام الاسم بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث؛ يقول الآلوسي (ت١٨٥٤م) يفسر قوله تعالى بَشَرًا سَوِيًّا: "سَوِيَّ الخَلْقِ كامل البِنْيَة، لم يَفقِد مِن حِسانِ نُعُوتِ الآدميةِ شيئًا"[٦٨]

أُذُن

استُخدم لفظ الأُذُن في عصر ما قبل الإسلام بمعنى عضو السمع؛ جاء في المعجم: "الأُذُن: حاسة السمع؛ قال حُميمة بن رافع السدوسي (ت١٠٠ق هـ): "قال: فمْ أحْرَمُ الناسِ؟ قال: "مَنْ أخَذَ رِقاب الأمور بيديه... ونَبَذ التَّهَيُّب دَبْرَ **أُذُنَيْهِ**"[٦٩]، واستمر استخدام الاسم بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي، انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز لعلاقة المشابهة، فأصبح يطلق على مقبض الشيء؛ "الأُذُن من الدَّلو والكُوز ونحوهما: مِقبَضُهُ وَعُرْوَتُهُ؛ قال مُساوِر بن هند العبسي (ت٧٥هـ): "العِناجُ

حَبْلٌ يُربط أحد طرفيه في **أُذُن** الدلو والآخر فوق الكرَبِ"[٧٠]، واستُخدم اللفظ بهذه الدلالة أيضًا في العصر العباسي.

ومن المشابهة أيضًا "أُذُن القَلْبِ: تجويفان في أعلاه؛ تقول أم سلمة (ت١١هـ) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: سألها عن **أُذُن** القلب، فقالت: أَلْقَيْتُها فقال: طابت قِدْرُكِ وحَلَّ أَكْلُهُ"[٧١].

وفي عصر الدول والإمارات، استُخدم اللفظ لدى الزبيدي (ت١٧٩٠م) في تاج العروس بمعنى "بِطانةُ الرَّجُلُ"[٧٢]، وهنا أيضًا يلاحظ ما حدث للفظ من انتقال للدلالة بطريق المجاز؛ فبطانة الرجل "صاحب سِرَّه وداخلة أمره الذي يُشاوره في أحواله"[٧٣].

أَرْشيف

استُخدم لفظ أرْشِيف في العصر الحديث بمعنى: "المِلَفَّات والوَثائِق والسِّجِلات المحفوظة (مع)؛ يقول عيسى إسكندر (ت١٩٥٦م): "للمَعْنِيِّ رسائلُ كثيرة في توسكانه... وكُتَّابِه مُدوَّنَة بسجلات ورَبَائِدَ (**أرشيف**)"[٧٤]، ويلاحظ أن المعجم قد أشار بالرمز (مع) إلى أن اللفظ مُعَرَّب، لكنه لم يُشِرْ إلى أنه من اليونانية[٧٥]

وفي العصر نفسه انتقلت دلالة اللفظ مجازًا من معنى الملفات المحفوظة إلى المكان الذي تُحفظ فيه؛ "أرشيف: مكان حِفظ وتنظيم الملفات والوثائق والسجلات؛ يقول يَحيى الخشاب (ت١٩٦١م): "وتضع اليونسكو تحت تصرَّف معهد المخطوطات النسخة الثانية من الميكروفيلم التي تصورها وحدة اليونسكو لتصوير المخطوطات في المكتبات **والأرشيف** في الدول العربية"[٧٦].

ثم اتسعت هذه الدلالة بعد ذلك لتُطلق على "الجهة المَعْنِيَّة بحفظ وتنظيم الملفات والوثائق والسجلات؛ يقول حسن علوب (ت١٩٧٠م): "الظاهر من خِطاب استقالتها هو نقلها من عملٍ بقسم المُستخدمين إلى **الأرشيف**"[٧٧]. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالات بعد ذلك.

أَزْر

استُخدم الأَزْرُ قبل الإسلام بمعنى: "القُوَّة والظَّهر؛ تقول بَرَّة بنت الحارث الكنانية (ت٨٨ق هـ):

لَوْ شاءَ رَبي كان متَّعَني	بابني وشدَّ **بِأَزْرِهِ أَزْري**"[٧٨]

كما استُخدم اللفظ بهذا المعنى في العصر الإسلامي؛ "جاء في القرآن الكريم حكاية عن نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم" اشْدُدْ بِهِ **أَزْرِي**" (طه ٣١)"[٧٩]، واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر العباسي انتقلت دلالة اللفظ مجازًا من معنى القوة والظهر إلى "مَعْقِد الإزار؛ يقول الخليل (١٧٠هـ): "شَدَّ فُلان **أَزْرَه** أي: شدَّ مَعْقِد إزارَه"[٨٠]، ويلاحظ هنا علاقة المشابهة بين القوة عامة، وموضع القوة في مَعْقِد الإزار.

وفي العصر نفسه انتقلت دلالة اللفظ مرة أخرى لتعني الإزار نفسه، وليس مَعقد الإزَار فقط؛ "يقول اللحياني الهُذَلي (ت٢٢٠هـ): **الأَزْرُ**، والمِئْزَر: الإزار"[٨١]

ويلاحظ أن المعجم لم يُشِر (بوضع الرمز **O** المُخصص للتعبير الاصطلاحي) إلى ما يحمله التعبير من دلالتين؛ إحداهما اصطلاحية: "شَدَّ فلان أَزْرَ فلان/ من أزره: قوَّاه، عَزَّزَ قُوَّتَه، أمَدَّه بالعون"[٨٢] استُخدمت في عصر ما قبل الإسلام وما بعده، والأخرى حرفية استُخدمت في العصر العباسي.

مَأْسَاة

استُخدم لفظ المَأساة في عصر الدول والإمارات بمعنى "فاجعة شديدة تُصيب فردًا أو جماعة؛ قال البقوري (ت٧٠٧هـ): "وهي كذلك في كل زمان ومكان، ومصائبها وشرورها **ومَآسيها** في هذا العصر أعظم"[٨٣]، واستُخدم اللفظ في العصر الحديث بهذه الدلالة أيضًا.

وفي العصر الحديث استُحدثت دلالة اصطلاحية للفظ، فأصبح يُستخدم مصطلحًا أدبيًا؛ حيث انتقلت دلالة اللفظ من الفاجعة إلى المسرحية التي تحكي فاجعة؛ جاء في المعجم: "المأساة: مَسْرَحِيَّة تُمثِّل عَمَلًا عظيمًا يبعث في النفوس الرعب من الجُرْم الفاضِح والإعجاب بالصُّنْع الجَميل؛ يقول بطرس البستاني (ت١٨٨٣م): "في **المأساة** تصوير بليغ لدولة المماليك واستبدادهم"[٨٤].

ويلاحظ أن المعجم لم يُشِر إلى كون اللفظ مصطلحًا أدبيًا، وقد عرَّف معجم المصطلحات العربية المصطلح بأنه: "القصيدة المسرحية التي تتطور فيها أحداث جِدِّيَة مستمدة من التاريخ أو من الأساطير، ويكون الغرض من قَص حوادثها وتمثيلها إثارة الخوف أو العطف في نفوس الجمهور"[٨٥]

أَصيص

استُخدم لفظ أصيص اسمًا في عصر ما قبل الإسلام بمعنى "أصل الدِّنِّ يُجعل فيه الشَرابُ؛ يقول عَدِي بن زيد العبادي (ت٣٥ق هـ):

يا لَيْتَ شِعْري وأنا ذو غِنًى	مَتى أرى شَرْبًا حَوالَيْ **أصيصِ**"[٨٦]

واستمر استخدام الاسم بهذه الدلالة في العصرين التاليين الإسلامي والعباسي. وفي العصر الإسلامي أيضًا انتقلت دلالة اللفظ من أسفل وعاء الشراب لتعني الوعاء نفسه؛ فاستُخدم بمعنى الوعاء الذي يُبال فيه؛ جاء في المعجم: "أصيص: باطِيَة أو مِرْكَن يُبَالُ فيهِ؛ يقول الأخطل (ت٩٠هـ):

تَرى فيه أَثْلامَ **الأصيصِ** كأنهُ	إذا بالَ فيه القومُ جَفْرٌ مُغَوَّرُ"[٨٧]

كما استُخدم في العصر نفسه بمعنى الجَرَّة؛ جاء في المعجم: "أصيص: وِعاءٌ خاصٌ يُشْبِه الجَرَّة، يُستَعمَل للنباتات المَنزلية وأنواع الزهور؛ يقول الحكم بن عَبْدَل (ت١٠٠هـ):

لَيْسَ لي غَيْرُ جَرَّةٍ **وأصيص**	وكِتابٍ مُنَمْنَمٍ كالوُشومْ"[٨٨]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية العباسي والحديث.

أَفَّاق

استُخدِم لفظ أَفَّاق قبل الإسلام بمعنى "الضَّارِبُ في الأرْضِ مُكْتَسِبًا؛ يقول لقمان بن عاد (ت٨٦ق هـ): "خُذي مِني، أخي ذا العِفاق؛ صَفَّاقٌ **أَفَّاقٌ**، يُعْمِلُ النَّاقة والساقَ"[٨٩]، واستُخدم بالدلالة نفسها في العصر العباسي.

أما في العصر الحديث، فقد اكتسب اللفظ دلالة جديدة؛ فانتقل معناه من الضارب في الأرض إلى: "مَن لا وَطَنَ له يَنْتَسِبُ إليه؛ يقول صالح الشرنوبي (ت١٩٥١م):

أَحِسُّكَ في الليلِ صَمْتَ النِّيامِ	وَسِحْرَ النجوم وهَوْلَ القِتامْ
وَأَدْمُعَ **أَفاقَةٍ** في الدُّجَى	تبيعُ الهوى لِتَنالَ الطعامْ"[٩٠]

كما اكتسب اللفظ في العصر نفسه دلالة أخرى؛ فأصبح يُستخدم بمعنى "الكَذَّاب؛ يقول جورجي زيدان (ت١٩١٤م): "فإن هؤلاء **الأفاقين** خارجون على الحكومة من عهد بعيد"[٩١]، لكن قد يكون اللفظ اكتسب هذه الدلالة الجديدة نتيجة المشابهة بينه وبين لفظ أفّاك؛ فقد جاء في مقاييس اللغة أن: "الهمزة والفاء والقاف أصل واحد، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه، وعلى بلوغ النهاية، ولذلك يقال أَفَقَ الرجل إذا ذهب في الأرض. أما الهمزة والفاء والكاف، فأصل واحد، يدل على قَلْب الشيء وصَرْفِه عن جهته"[٩٢] ومن هنا نتج عن المشابهة الصوتية انتقال دلالة الأفاك إلى الأفاق.

أَكَلَ

استُخدم الفعل أَكَلَ قبل الإسلام بعدة دلالات؛ منها: "أَكَلَ الطعام: مَضَغَه وابْتَلَعَه؛ يقول الحارث بن كعب المَذحِجي (ت نحو٢٠٢ق هـ): "يا بَنِيَّ إني قد **أَكَلْتُ** مع أقوامٍ وشربت"[٩٣]، ومنها: "أَكَلَ فلان الشيء: أفْناه وأذْهَبَه؛ يقول الأضبط بن قريع التميمي (ت١٢٥ق هـ):

قَدْ يَجْمَعُ المالَ غيرُ **آكِلِه**	**ويأكلُ** المالَ غيرُ من جَمَعَه"[٩٤]

ومنها أيضًا: "أَكَلَ لَحْمَ الناسِ: اغتابهم؛ يقول عبد قيس بن خفاف البُرجُمي (ت٥٣ق هـ):

وأصبحتُ لا نَزِقًا باللِّحاءِ	ولا لِلْحوم صديقي **أكولًا**"[٩٥]

وهو من المجاز. ومنها: "أَكَلَ الشيءُ الشيءَ: بَرَاه وحَتَّه؛ يقول أسير بأرض عَنْزة (نحو٤٦ق هـ): "يا أبا سَفّانة، **أكلني** الإسارُ والقَمْلُ"[٩٦]. وقد استمر استخدام الفعل بهذه الدلالات في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي، انتقلت دلالة الفعل بطريق المجاز؛ فأصبح يُستخدم بمعنى الأخذ بغير حق؛ جاء في المعجم: "أَكَلَ مالَ غيرِه، أو حَقِّه: اسْتبَاحه واغتَصَبَه؛ قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ **يَأْكُلُونَ** أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" (النساء ١٠)"[٩٧]، وقد فسر الطبري أكل الأموال في الآية ١٦١ من السورة نفسها بقوله: "وإنما وصفهم الله بأنهم أكلوا ما أكلوا من أموال الناس كذلك بالباطل، لأنهم أكلوه بغير استحقاق، وأخذوا أموالهم منهم بغير استيجاب"[٩٨]

أَكْل

استُخدم لفظ الأَكْل قبل الإسلام بمعنى "الطعام؛ يقول عامر بن الظَّرب (ت١٠٠ق هـ): "الذي أرْسَلَ الحَيا أنْبَتَ المَرْعَى، ثُمَّ قَسَمَه **أَكْلًا** لِكلِ فَمٍ بَقْلَةٌ، ومِن الماءِ جَرْعَةٌ"[٩٩]، واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي، انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز من معنى الطعام إلى معنى تناول الطعام؛ يقول أنس بن مالك (نحو١١هـ): "نَهَى صلى الله عليه وسلم أَنْ يَشْرَبَ الرجلُ قائمًا، فقيلَ: **الأكْلُ؟** قال: ذاكَ أَشَدُّ"[١٠٠]، واستمر استخدام اللفظ بهذا المعنى في العصور التالية حتى العصر الحديث؛ فيقول فيه الجبرتي (ت١٨٠٦م): "والسُّنَن على الكِفاية سِتٌّ... الرابعة: التَّسْمِيَة على **الأَكْل**"[١٠١].

ائْتِلاف

استُخدم لفظ الائتلاف في العصر العباسي بمعنى "الاتِّساق والتَّناسُب؛ يقول إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ): "وجدْنا ألفاظًا تكونُ في الظاهر يَنْقُضُ بعْضُها بعضًا، ولكن المَذهبَ في ذلك **ائتلافُ** معانيها"[١٠٢]، واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

وفي العصر الحديث أيضًا انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز فأصبحت تُستخدم بوصفها مصطلحًا سياسيًا؛ "الاتِّحاد المُكوَّن حَوْلَ أهداف مُشْتَرَكَة؛ يقول محمد البسام (ت١٨١٧م): "وحارب التُّرْكَ في الحجاز، حتى مضى عليه حُكْمُ رب البرية، وانتقض نظام الجماعة **والائتلاف**، بعدما قاتَلَ قِتالًا ما قاتله أحدٌ"[١٠٣]. ويلاحظ عدم ابتعاد الدلالة الثانية عن الأولى؛ فالاتحاد مبني على أساس الاتساق والتوافق في الأفكار بين الجماعة؛ فقد عرَّفته موسوعة السياسة بأنه مصطلح له ثلاثة مدلولات أساسية: "الأول؛ يدل على الوفاق الذي كان يقوم بين الشغيلة في مواجهة أرباب العمل، والثاني؛ يدل التكتل الضمني بين دولتين أو أكثر بهدف جر دولة أخرى للخضوع لسياسة معينة، والثالث؛ يدل على كل حكومة تتحالف فيها عدة أحزاب سياسية لتأمين الأكثرية داخل المجالس التمثيلية"[١٠٤]، ويلاحظ ما في المدلولات الثلاثة من اتساق في الأهداف والأفكار، كما يلاحظ أن المعجم لم يُشِر بالرمز إلى كونه مصطلحًا سياسيًا.

أَلْفِيَّة

استُخدم لفظ الألفية في العصر العباسي بمعنى "أُرجوزَة مَنْظومَة مِن أَلْفِ بَيتٍ مِن الشِّعر التعليمي،وقد تقل عن ذلك قليلًا أو تزيد"؛ يقول ابن مُعْطٍ (ت٦٢٨هـ):

تَحْويهِ أَشْعارُهُم المَرْوِيَّة	هذا تَمامُ الدُّرَّة **الألفية**"[١٠٥]

ويلاحظ أن هذا كان أول استخدام للمصدر الصناعي أَلْفِيَّة من أَلْف، لكن سبق ذلك استخدام الفعل آلَفَ بدلالة أكثر شمولًا في العصر الإسلامي؛ فقد جاء في المعجم: "آلَفَ القومُ وغَيرُهُم: صاروا أَلْفًا"[١٠٦]، فيلاحظ أن الفعل أُطلق أي شيء يصل عدده إلى الألف سواء في العاقل أو غيره. وقد استمر استخدام المصدر الصناعي ألفية بمعنى الأرجوزة ذات الألف بيت حتى العصر الحديث.

وفي العصر الحديث أيضًا اتسعت دلالة اللفظ؛ فأصبحت تُطلق على: "حِقْبَة زَمَنية عِدَّتُها ألف سنة؛ يقول مسعود الخوند (ت١٩٩٤م): "وتَشييد مبانٍ أخرى لِتُصبح فنادق ضخمة تسع الآلاف من السُّياح المفترض أن يزوراوا المدينة على مشارف **الألفية** الثالثة"[١٠٧]، ويلاحظ هنا إطلاق اللفظ على عدد من السنوات التي وصل عددها إلى الألف.

ويلاحظ أن المعجم قد فاته تعريف يتعلق باستخدام اللفظ مصطلحًا في المسيحية- وهو تعريف أورده معجم المعاني الجامع مفتوح المصدر على شبكة الإنترنت- ويعَرِّفُهُ المعجم العلمي للمعتقدات الدينية بأنه: "مذهب ديني طوباوي يتعلق بالمجيء الثاني للمسيح وألفيته أي حكمه لألف عام"[١٠٨]

تَآمَرَ

استُخدم الفعل تآمَرَ قبل الإسلام بمعنى تشاور؛ جاء في المعجم: "تآمَرَ القوم: تشاوروا؛ يقول لقمان الحكيم (١٩٥ق هـ): "وإِنْ تَحَيَّرْتُم في طريق فانزلوا، وإِنْ شَكَكْتُم في القَصْد؛ فَتَثَبَّتوا **وتآمَروا**"[١٠٩]، واستمر استخدام الفعل بهذه الدلالة في العصور التالية الإسلامي، والعباسي، والدول والإمارات.

وفي العصر الإسلامي خُصِّصَت دلالة الفعل؛ فأصبح يُستخدم بمعنى التشاور في الإيذاء؛ جاء في المعجم: "تآمَرَ فلان على فلان: تَشَاوَرَ في إيذائه؛ يقول الأحنف بن قيس (ت٧٢هـ) يعدد أصنافًا من المخطئين في حق أنفسهم: "**والمُتآمر** على ربِّ البيت في بيته"[١١٠]، واستمر استخدام الفعل بهذه الدلالة حتى العصر الحديث؛ يقول الجبرتي: "مع **التآمُر** عليه وعلى أتباعِه"[١١١].

أَمَّمَ

استُخدم الفعل أَمَّمَ في العصر الإسلامي بمعنى قَصَدَ؛ جاء في المعجم: "أَمَّمَ فلانٌ الشيءَ: قَصَدَهُ؛ يقول عمر بن أبي ربيعة (ت٩٣هـ):

إنْ كُنْتُ **أَمَّمْتُ** سُخْطًا عامِدًا لكُمُ	فلا أَرَحتُ إذًا أهلًا ولا نَعَما"[١١٢]

واستمر استخدام الفعل بهذه الدلالة حتى العصر الحديث. وفي العصر الحديث استُحدثت دلالة جديدة للفعل بمشتقاته؛ حيث خُصِّصَت الدلالة، وأصبحت تُطلق على توجيه المِلْكية خاصة بدلًا من القصد والتوجيه عامة، واستُخدم الفعل ومشتقاته في الاصطلاح السياسي؛ جاء في المعجم: "أَمَّمَ: جَعَله مِلْكًا للأمَّة؛ يقول محمود رزق سليم (١٩٥٧م): "ومِن **تَأميم** القناة، وما أدَّى إليه من العُدوان الثلاثي"[١١٣]، وتُعَرِّف موسوعة السياسة التأميم بأنه: "نقل الملكية من الأفراد أو الشركات الخاصة إلى ملكية الأُمَّة، أي الملكية العامة"[١١٤]، فدلالة القصد واضحة؛ حيث وُجِّهَتْ الملكية من الفرد إلى الأُمَّة.

إمَام

استُخدم لفظ إمام قبل الإسلام بثلاث دلالات؛ الأولى: "الأَمَدُ؛ يقول حاتم الطائي (ت٤٦ق هـ):

لنا أَجَلٌ إما تَنَاهى **إمامُهُ**	فَنَحْنُ على آثارِهِ نَتَوَرَّدُ"[١١٥]

ولم تُستخدم هذه الدلالة سوى قبل الإسلام. أما الدلالة الثانية، فهي: "المِثالُ يُحْتَذَى بِهِ؛ يقول النابغة الذبياني (ت١٨ق هـ):

أبوهُ قَبْلَهُ وأبو أبيهِ	بَنَوْا مَجْدَ الحياةِ على **إمامِ**"[١١٦]

واستُخدم اللفظ بهذه الدلالة في العصر الإسلامي أيضًا. وجاءت الدلالة الثالثة بمعنى: "القائد المُتَّبَع؛ يقول أبو طالب (ت٣ق هـ):

بَكَت قُرَيْشٌ أباها كُلّها وعلى	**إمامِها** وحِماها الثابت الدَّعَمِ"[١١٧]

ويلاحظ هنا ما حدث للفظ من تخصيص دلالي؛ فأصبح المثال المُحْتذى به هنا هو القائد، وقد استمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي، تعرَّض اللفظ لعدة تطورات دلالية؛ فخُصِّصَت دلالة اللفظ مرة أخرى؛ فأصبح يُستخدم بمعنى: "مَنْ وَلِيَ مقاليدَ الحُكْمِ؛ يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ت١١هـ): "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِله يومَ لا ظِلَّ إلى ظِلِّهِ: **إمامٌ** عادلٌ"[١١٨]، فأصبح المثال المُحتذى، والقائد المُتَّبَع هنا هو الحاكم، واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

كما استُخدم اللفظ مخصصًا أيضًا بمعنى: "مَنْ يتقدم المُصَلِّين ليقتدوا به في صلاتهم؛ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما جُعِلَ **الإمام** ليؤتَمَّ به"[١١٩]، وهو من الاتباع أيضًا؛ فالمثال المُحتذى به هنا في الصلاة. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

وقد أدى ورود اللفظ في القرآن الكريم في عدة مواضع، إلى استخدام اللفظ بعدة معانٍ بسبب اختلاف التفاسير؛ فمن ذلك: استخدام لفظ الإمام بمعنى: "اللوح المحفوظ؛ يقول تعالى: "وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي **إِمَامٍ** مُّبِينٍ" (يس: ١٢)"[١٢٠]، ويقول الطبري في تفسير الآية: "كل شيء كان أو هو كائن أحصيناه، فأثبتناه في أم الكتاب"[١٢١]. وهو من المجاز؛ حيث انتقلت دلالة اللفظ من معنى المثال المحتذى به (عاقلًا) إلى المثال (غير عاقل). واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

ومن ذلك أيضًـا إطلاق اللفظ على "القرآن الكريم؛ يقول تعالى: "وَكُلَّ شَـيْءٍ أَحْصَـيْنَاهُ فِي **إِمَامٍ** مُّبِينٍ" (يس: ١٢)"[١٢٢]، فقد ذكر القرطبي أن: "الإمام: هو الكتاب المقتدى به الذي هو حُجة. وقال مجاهد وقتادة وابن زيد: أراد اللوح المحفوظ، وقالت فرقة: أراد صـحائف الأعمال"[١٢٣]، ويظهر ذلك جليًا في قول الخليل (١٧٠هـ) في العصر العباسي: "القرآن **إمام** المسلمين".

ومنه أيضًا: "إمام: الكتاب الذي تُدَوّن الملائكة فيه أعمال الخَلْقِ (صحائف الأعمال)؛ يقول تعالى: " يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ **بِإِمَامِهِمْ**" (الإسـراء:٧١)"[١٢٤]، وقد أورد القرطبي في تفسـيره عدة معان للفظ هنا؛ منها: "بإمامهم أي بكتابهم، أي بكتاب كل إنسـان منهم الذي فيه عمله، والكتاب يُسـمى إمامًا; لأنه يُرجع إليه في تعرف أعمالهم... بالكتاب المنزل عليهم... بإمامهم: بنبيهم... بإمام عصرهم... بأعمالهم... بمذاهبهم"[١٢٥]، وقد رجَّح القرطبي قول من قال بكتابهم. ويلاحظ هنا تردد اللفظ بين الإمام عاقلًا وغير عاقل.

كذلك اسـتُخدم اللفظ في القرآن الكريم بمعنى الطريق؛ جاء في المعجم: "الإمام: الطريق؛ قال تعالى: "وَإِنَّهُمَا **لَبِإِمَامٍ** مُبِينٍ" (الحجر ٧٩)"[١٢٦]، وقد فَسَّـر الطبري لفظ الإمام هنا بقوله: "لبإمام: لبطريق يأتمون به في سفرهم، ويهتدون به"[١٢٧]، فالطريق هنا هو المهتدى به.

وفي العصر العباسي، انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز أيضًا؛ فأصبح يُطلق على "المُصحف الذي كَتبه عثمان بن عفان، وجمع عليه الناس؛ يقول أبو عُبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ): "زَعَم أنه رآه في **الإمام** الذي يُقال له مصـحف عثمان"[١٢٨]، فهو المصـحف المهتدى به؛ حيث جُمع الناس عليه. واسـتمر استخدام اللفظ بهذا المعنى حتى العصر الحديث.

وفي العصر نفسه، استُخدم اللفظ مصطلحًا فقهيًا؛ فخُصِّصَت دلالته وأصبح يُطلق على: "إمام المذهب؛ يقول المَرْوَزي (الكوسِج) (ت٢٥١هـ): "قال **الإمام** مالك: الأمر عندنا في المُطَلَّقة..."[١٢٩]، وكل هذا لا يخرج عن المعنى العام وهو المُتبع والمحتذى به.

وفي العصر نفسه اتسعت دلالة اللفظ مرة أخرى؛ فأصبح يُطلق على "قَيِّمُ الأَمْرِ والمُصْلِحُ له؛ يقول ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "**إمامُ** كُلِّ شَـيء: قَيِّمُهُ والمُصْـلِحُ لهُ"[١٣٠]، وذكر المعجم أنه سَـجَّلَ هذه الدلالة في بقية العصور، لكنه لم يضع شواهد لذلك.

كذلك انتقلت دلالة اللفظ في العصـر العباسـي أيضًـا، فأصـبح يُسـتخدم بمعنى المقياس؛ جاء في المعجم: "الإمام: خشبة أو خَيط يستعمله البَنَّاء لِيُقَوِّمَ عليه بِناءَه؛ يقول ابن قتيبة (٢٧٦هـ): "والمِمْطَر: الخيط الذي يُقَدِّرُ به البَنَّاءُ، ويُسمى **الإمام** أيضًا"[١٣١]، ودلالة الاهتداء واضحة أيضًا هنا؛ فهو المقياس الذي يُهتدى به في عملية ضبط البِناء. واستمر استخدام اللفظ بهذا المعنى حتى العصر الحديث.

أَمَّنَ

اسـتُخدم الفعل أَمَّنَ قبل الإسـلام بمعنى طمأن؛ جاء في المعجم: "أَمَّنَ فلانٌ فلانًا: حَمَاهُ وطمأنَه؛ يقول تُبَّعُ الأكبر (ت٣٥٢ق هـ)ـ: "يا نَفيرُ: **أَمِّنْهُمْ**، وأنزِلْهُمْ مَنازِلَهُم"[١٣٢]، واسـتمر اسـتخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

وفي العصـر الإسـلامي، انتقلت دلالة اللفظ من الطمأنة والحماية؛ جاء في المعجم: "أَمَّنَ فلانٌ: قال آمين بعد الدعاء؛ يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ت١١هـ)ـ: "إذا **أَمَّنَ** الإمام، **فأَمِّنوا**، فإن مَن وافق **تأمينه تأمين** الملائكة غُفِرَ له ما تَقدم من ذنبه"[١٣٣]، وهو من التصـديق؛ وقد قال بذلك ابن فارس في المقاييس: "الهمزة

والميم والنون أصـلان متقاربان: أحدهما الأمانة، والآخر التصـديق... ومن الباب الثاني- والله أعلم- قولنا في الدعاء آمين"[١٣٤]. واستمر استخدام اللفظ بهذا المعنى حتى العصر الحديث.

وفي العصـر الحديث انتقلت دلالة اللفظ مرة أخرى بطريق المجاز؛ فأصـبح يُطلق على التأمين على الشـيء؛ جاء في المعجم: "أَمَّنَ على الشـيء: عَقَدَ وثيقة تأمين عليه؛ يقول أبو بكر الجزائري (ت٢٠١٨م): "الواضعون لنظام **التأمين**؛ أرادوا به إزالة المخاوف على الشخص الذي **أمَّن** على سيارته أو بضاعته"[١٣٥]، وفي هذا الشـاهد ما يوضـح العلاقة بين الدلالة المحدثة والقديمة من حيث ما في إزالة المخاوف من طمأنة للشخص على ممتلكاته.

آنِسَة

استُخدم لفظ آنِسَة قبل الإسلام بمعنى: "الفتاة الطَيِّبَة النفس المألوف حديثُها؛ يقول مالك بن حَريم الهمذاني (ت٨٦ق هـ):

فَوَلّوْا عِنْدَ ذاكَ وأمكنونا	مِن البِيضِ **الأوانِسِ** والخِرادِ"[١٣٦]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث. وفي العصر الحديث أيضًا، خُصِّصَت دلالة اللفظ؛ فأصـبح لقب احترام يُطلق على الفتاة غير المتزوجة؛ جاء في المعجم: "الآنِسَـة: الفتاةُ لم تتزوج؛ يقول محمد رشـيد رضـا (ت١٩٣٥م): "وأنَّ (مَيًّا) لقبٌ أدبيٌّ مُنتَحَلٌ للأديبة المصـرية النشـأة، السـورية الأصـل؛ **الآنِسَة** (ماري زيادة)"[١٣٧]، واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة إلى الآن.

آلَة

استُخدم لفظ الآلة قبل الإسلام بدلالتين؛ الأولى: "الحالة؛ يقول المُسيِّب بن عَلَس (ت٤٨ق هـ):

وإنهم قدْ دَعَوا دَعْوَةً	سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أهْلَبُ
ستحمل قَوْمًا على **آلَةٍ**	تَظَلُّ الرّماح بهم تَلْعَبُ"[١٣٨]

أما الدلالة الثانية، فهي: "إحدى الخشـبات التي تُبنى عليها الخيمة؛ يقول زهير بن أبي سُـلمى (ت١٣ق هـ):

أَرَبَّت بها الأرواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ	فلم يَبْقَ إلا **آلُ** خَيْمٍ مُنَضَّدِ"[١٣٩]

واسـتمر اسـتخدام اللفظ بهاتين الدلالتين في العصـرين التاليين الإسـلامي والعباسـي. وفي العصـر الإسلامي، اتسعت الدلالة الثانية للفظ آلة المستخدم في العصور السابقة؛ فبدلًا من إطلاقه على الخشبة التي تبنى بها الخيمة، أصبح يُطلق على: "ما اعْتُمِلَ به من أداة؛ يقول عدي بن وداع الأزدي (ت١٠هـ):

يُصْبِحُ جَذْمانًا على **آلةٍ**	يَغْزِفُها الآخِرُ للأولِ"[١٤٠]

واسـتمر اسـتخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصـر الحديث. وفي عصـر الدول والإمارات، انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز على سـبيل التلطف في التعبير؛ فأصـبح يُطلق على "الذَّكَر؛ يقول الخطيب الشـربيني (ت٩٧٧هـ): "يُسَنُّ أن يتزوج بِكْرًا إلا لعُذر، كضعف **آلته** عن الافتضاض"[١٤١]، ويلاحظ هنا علاقة المشابهة بين الآلة وهي الأداة، والعضو الذي يؤدي وظيفة محددة ومن هنا أُطلق عليه آلة.

بُؤْرَة

استُخدم اللفظ بُؤْرَة في العصر الإسلامي بمعنى: "حُفرَة صغيرة توقَد فيها النارُ لإنضاجِ اللحم أو الخُبْزِ أو غيرهما؛ يقول الراعي النميري (ت٩٠هـ):

كانَتْ بها خُرُفًا وَافٍ سنابِكُها	فطأطأتْ **بُؤرَةٌ** في رَهْوَة جَدَدِ"(١٤٢)

واستمر استخدام اللفظ بهذا المعنى في العصرين العباسي والحديث. وفي العصر العباسي انتقلت دلالة اللفظ مجازًا من معنى الحُفْرَة إلى ما بداخلها؛ فأصبح يُطلق على: "ما خُبِئَ وادُّخِر؛ يقول الشاعر (نحو٥٩٧هـ):

فإنك إنْ تَبْأرْ لنفسِكَ **بُؤرَةً**	تَجِدْها إذا ما غَيَّبَتْكَ المقابرُ"(١٤٣)

وفي العصر الحديث انتقلت دلالة اللفظ مرة أخرى؛ فأصبح يُستخدم بمعنى: "المَرْكَز ونُقطة التَّجَمُّع؛ يقول عبد اللطيف ثنيان (١٩٠٩م): "فالعراق اليوم بكل أطرافه **بُؤْرَة** مصائب"(١٤٤)، ثم خُصِّصَت دلالة اللفظ عندما انتقل إلى مجال الفيزياء مصطلحًا، فأصبح يعني: "نُقطة تجتمع عندها، أو تتفرق منها الأشعة الضوئية أو الحرارية أو الصوتية؛ يقول محمد توفيق صدقي (١٩١٤م): "**البؤرة** تُستعمل في الطب بمعنى المركز أو المَجمَع؛ كمجمع الأشعة"(١٤٥)، وقد عرفها معجم الفيزياء بأنها: "النقطة أو المنطقة الصغيرة التي تتجمع فيها الأشعة أو التي تبدو متفرقة منها"(١٤٦)، وهو تعريف لا يفترق عما أثبته المعجم في شاهده.

انْبَثَقَ

استُخدم الفعل انبَثَقَ قبل الإسلام بمعنى اندفع بقوة؛ جاء في المعجم: "انْبَثَقَ الماءُ ونحوه: انْفَجَرَ، وانْدَفَعَ بقوة؛ تقول هند بنت الخُسِّ (نحو٢٠٢ق هـ): "ذو الهَيْدَبِ المُنْبَعِقُ، الأضخكُ المُؤْتَلِقُ، الصَّخِبُ **المُنْبَثِقُ**"(١٤٧)، واستمر استخدام الفعل بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي، ضعفت دلالة اللفظ؛ حيث خفتت فيه حدة الانفجار والاندفاع الموجودة في خروج الماء، جاء في المعجم: "انْبَثَقَ الفَجْرُ: لاح نورُهُ وبانَ؛ يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ت١١هـ): "إن الله يُمْهِلُ حتى يذهب ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول: هل من مستغفر فأغفرَ له؟ هل من سائلٍ فأُعطِيَه؟ هل من تائبٍ فأتوبَ عليه؟ حتى **ينبثِقَ** الفَجْرُ"(١٤٨)، واستُخدم اللفظ بهذه الدلالة أيضًا في عصر الدول والإمارات.

وفي العصر نفسه استُخدم الفعل بدلالة قريبة من ذلك؛ جاء في المعجم: "انْبَثَقَ الأمرُ: انْبَعَثَ؛ يقول معاوية بن أبي سفيان (ت٦٠هـ): "إنه ينوبنا من أمور رعيتنا أمور **تَنْبَثِقُ**، وبُحورٌ تَنْفَهِقُ"(١٤٩).

وفي العصر العباسي، انتقلت دلالة الفعل بطريق المجاز؛ جاء في المعجم: "انْبَثَقَ فلانٌ على فلانٍ: أقْبَلَ عليه وهو لا يتوقعه؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "**انبثق** عليهم: إذا أقبلَ عليهم ولم يظنوا به"(١٥٠)، ويلاحظ ما في الدلالتين السابقة (انفجر)، والحديثة من مشابهة في الاندفاع والمفاجأة.

وفي عصر الدول والإمارات، انتقلت دلالة اللفظ مرة أخرى؛ جاء في المعجم: "انبَثَقَت الأرض: أخْصَبَتْ"(١٥١)، ويلاحظ ما في الدلالة الجديدة من الاندفاع والتفجر أيضًا.

بِدْعَة

استُخدم لفظ بِدْعَة قبل الإسلام بمعنى "الأمْرُ المُحْدَث؛ يقول ابن أبي خازم (ت٢٢ق هـ) يرثي أخاه:

أوْدى فلا تَنْفَعُ الإشاحَة مِنْ	أمْرٍ لِمَن قَدْ يُحاوِلُ **البِدَعا**"(١٥٢)

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث. وفي العصر الإسلامي خُصِّصَت دلالة اللفظ؛ فأصبح يعني الأمر المُحدث في الدين خاصة، جاء في المعجم: "البِدْعَة: الأَمْرُ المُحْدَثُ المُخْتَرَع في الدين، بقصد التعبُّد، ولم يرد فِعله عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ت١١هـ): "إنَّ خَيْرَ الحديثِ كِتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد صلى الله عليه وسلم/ وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكل مُحْدَثَةٍ **بِدْعَةٌ**"[١٥٣].

وبذلك فقد أدى تخصيص دلالة اللفظ إلى دخوله في الاصطلاح الفقهي؛ جاء في الموسوعة الفقهية: "البدعة: كل حادث لم يوجد في الكتاب والسنة، سواء أكان في العبادات أو العادات، وسواء أكان مذمومًا أم غير مذموم"[١٥٤]. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث.

بَذْر/ بُذْر

استُخدم لفظ البَذْر/ البُذْر قبل الإسلام بمعنى: "الحُبوبُ التي يُستنبت منها الزرع؛ يقول الحارث بن كعب الَذحِجي (نحو٢٠٢ق هـ):

ومَهما ازدَرَعْتُم يا بَني فإنه	سَيُحصَد يومًا **بَذْرُ** ما كان زاكيا"[١٥٥]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث. وفي العصر الإسلامي انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز؛ فأصبح يطلق على "النَسْل؛ يقول جرير (ت١١٠هـ):

أناسٌ يَنْبُتون بِشَرِّ **بَذْرٍ**	**وبَذْرُ** السُّوء يوجَدُ في الحصادِ"[١٥٦]

واستُخدم اللفظ بهذه الدلالة أيضًا في العصر العباسي.

تَبَرَّجَ

استُخدم الفعل تَبَرَّجَ في العصر الإسلامي بمعنى إظهار محاسن المرأة؛ جاء في المعجم: "تَبَرَّجَت المرأة: أظهرَت مَحاسِنَها؛ يقول تعالى: "**وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**" (النور٦٠)"[١٥٧]، وفسر الطبري لفظ متبرجات هنا بقوله: "التبرج: هو أن تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره"[١٥٨]. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصرين التاليين العباسي والحديث.

وفي العصر العباسي انتقلت دلالة اللفظ بطريق المجاز؛ جاء في المعجم: "تبَرَّجَت الأرضُ: أخْرَجَت نباتها؛ يقول ابن الرومي (ت٢٨٣هـ):

لِمَن تَستَجِدُّ الأرضُ بَعْدَكَ زينةً	فتُصبِح في أثوابها **تَتَبَرَّجُ**"[١٥٩]

وفيه من إظهار الزينة أيضًا. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصرين التاليين الدول والإمارات، والحديث. وفي العصر العباسي أيضًا، استُخدم الفعل بمعنى: "تلألأ؛ يقول ابن الرومي:

تَقَسَّمَه صَحْوٌ ودَجْنٌ فشَمْسُهُ	**تَبَرَّجُ** أحيانًا وحينًا تُحَقَّرُ"[١٦٠]

وهو انتقال دلالي بطريق المجاز، وهو من الظهور، وإظهار الزينة. ومنه في العصر الحديث استخدام الفعل للتزين مع السماء؛ جاء في المعجم: "تَبَرَّجَت السماءُ: تَزَيَّنَت بالكواكب"[١٦١].

بَريد

استُخدم لفظ بَريد قبل الإسلام بدلالتين؛ الأولى هي: "دابَّةُ البَريد؛ يقول امرؤ القَيْس (ت٨٠ق هـ):

ونادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِهِ	فأَوْجَهَني ورَكِبْتُ **البريدا**"[١٦٢]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث. أما الثانية فهي "الرَّسول؛ يقول المُتلمس الضبعي (ت٤٣ق هـ):

ومضى يَظُنُّ **بَرِيدَ** عمروٍ خَلْفَهُ	خَوْفًا، وفارَقَ أرْضَهُ وقَلاها"[١٦٣]

ويلاحظ هنا ما حدث للفظ من انتقال دلالي بطريق المجاز؛ فأصبح يُطلق على الرسول بدلًا من الدابة التي تحمله. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي، انتقلت الدلالة مرة أخرة بطريق المجاز؛ لتطلق على "المسافة التي يقطعها الرسول من الطريق ثم ينزل ليُريح دابَّتَه (حوالي أحد عشر كيلو مترًا عند المشارقة)؛ يقول مُزَرِّد بن ضرار (ت١٠هـ):

فَدَتْكَ عَرابَ اليومَ أمي وخالتي	وناقتي الناجي إليك **بَرِيدُها**"[١٦٤]

ورصد ترتيب الاستخدام هنا ينفي ما جاء لدى ابن منظور في اللسان من أن دلالة المسافة أسبق من دلالة الدابة؛ يقول: "وقيل لدابة البريد: بريد، لسيره في البريد"[١٦٥]. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر الإسلامي نفسه، انتقلت دلالة اللفظ لتطلق على: "الرِسالة؛ يقول جميل بثينة (ت١هـ):

ولَيْتَ الرِّياحَ الهوجَ في ذات بيْنِنا	بِما لا تُبِتُّ الكاشحينَ **بَرِيدُ**"[١٦٦]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث.

وفي العصر العباسي، انتقلت دلالة اللفظ من الرسالة إلى: "الديوان المُختَص في الدولة بالرسائل وشئونها؛ يقول القاضي أبو يوسف (ت١٨٢هـ) ينصح هارون الرشيد: "وتأمر باختيار الثِقات العُدول من أهل كل بلد ومِصرٍ فتُوَلِّيَهم **البَريد** والأخبار"[١٦٧]. واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة حتى العصر الحديث. وفي العصر العباسي أيضًا انتقلت دلالة اللفظ من الدابة والرسول والديوان إلى: "الفرانق، وهو دليل صاحب البريد على الطريق"[١٦٨].

بَرْق

استُخدم لفظ البَرْق قبل الإسلام بمعنى وميض السحاب؛ جاء في المعجم: "البَرْقُ: وميض السَّحاب الذي يَلْمَع في الغَيْمِ، وينشأ نتيجة تفريغ كهربائي بين سحابتين تحملان شُحنتين مختلفتين، أو بين سحابة والأرض؛ يقول الفِنْدُ الزِّماني (ت٩٠ق هـ):

وسَمَت في عارضٍ مُغلَوْلِبٍ	بِسَجيلٍ فيه **بَرْقٌ** وقِطارُ"[١٦٩]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث. وفي العصر الحديث انتقلت دلالة اللفظ مجازًا؛ فأصبحت تطلق على "نظام التراسُل بين طرفين باستخدام رموز وإشارات خاصة، من جهاز المِبْرَقَة (التلغراف)؛ يقول حَيدَر الحِلِّي (ت١٨٨٧م): "فكتب المصطفى بيتين قالهما على لسانه السيد محمد بن السيد مهدي، وأرسلها إلى أخيه مع **البَرْقِ** (التلغراف)"[١٧٠]، ويلاحظ هنا ما بين الدلالتين من علاقة المشابهة؛ حيث يقوم نظام إرسال الرسائل هذا ببث الرسائل واستقبالها عن طريق النبضات الكهربائية.

بَرَكَة

استُخدم لفظ البركة قبل الإسلام بمعنى: "النَّماء والزيادة وثُبوت الخَيْر الإلهي في الشيء؛ يقول بِسْطام بن قَيس الشيباني (ت١٠ق هـ):

عَشْرٌ لِعَشْرٍ أنامِلٍ لكَ في النَّدَى	للخَلْقِ مِن **بَرَكاتِها** إمْداد"[١٧١]

واستمر استخدام اللفظ بهذه الدلالة في العصور التالية حتى العصر الحديث. وفي العصر الحديث اكتسب اللفظ دلالة جديدة بسبب انتقاله إلى مجال الاصطلاح الديني المسيحي؛ فخُصِّصَت دلالته، وأصبح يعني: "آيةٌ يَصْرِفُ بها القِسِّيس الجَمْعَ في خاتمة الصلاة"[١٧٢].

الخاتمة

يتضح من العرض السابق لبعض مداخل حرفي الألف والباء في المعجم التاريخي لاتحاد المجامع، عدد من الاستنتاجات اللغوية والمنهجية، تجملها الدراسة فيما يلي:

- تنوعت طرائق التطور الدلالي للألفاظ عبر العصور، وفي العصر الواحد؛ فاستُخدم الانتقال الدلالي، والتعميم، والتخصيص، والضعف، وكان أكثر أنواع التطور استخدامًا في المداخل عينة الدراسة هو الانتقال الدلالي مجازًا (٣٢ موضعًا)، ثم التخصيص الدلالي (١٢ موضعًا)، ثم التعميم الدلالي (١٠ مواضع)، ثم ضعف/ شحوب الدلالة (موضع واحد).
- كان العصر الإسلامي أكثر العصور التي شهدت الألفاظ بها تطورًا دلاليًا؛ ويرجع ذلك إلى ما حدث لها من تخصيص أو انتقال أدخلها في دائرة المصطلح؛ فخرجت عن كونها ألفاظًا عامة وأصبحت مصطلحات إسلامية، يليه العصر العباسي، ثم الحديث؛ بسبب ما اقتضته الحاجة إلى مواكبة التطورات، ثم عصر الدول والإمارات، ثم عصر ما قبل الإسلام.
- تعرضت بعض الألفاظ لعدة تطورات دلالية خلال العصر الإسلامي؛ بسبب ذكرها في القرآن الكريم أكثر من مرة، فأدى اختلاف التفاسير إلى تطور دلالات اللفظ وتعددها، مثل لفظ إمام؛ فاستخدم بدلالات (اللوح المحفوظ، والقرآن الكريم، وصحائف الأعمال، والطريق).
- تنوعت أسباب حدوث التطور الدلالي في المداخل عينة الدراسة: فمنها اللغوية؛ مثل: ظهور الحاجة، والتغير الصوتي (كما في المشابهة بين أفَّاق وأفَّاك)، ومنها التاريخية: كما في لفظي الآلة والبريد، ومنها الاجتماعية: كما في انتقال ألفاظ اللغة المشتركة إلى الاصطلاحات الدينية (مسيحية وإسلامية)، والأدبية، والسياسية، وإرادة التلطف (كما في لفظ آلة).
- أدى التأريخ لاستخدام مداخل المعجم إلى تصحيح بعض الآراء اللغوية في سبق دلالة على أخرى، مثل لفظ "بريد"؛ حيث سجَّل ابن منظور أن دلالة المسافة فيه أسبق من دلالة الدابة؛ فأرجع سبب إطلاق لفظ البريد على الدابة إلى أنها تسير في البريد: "وقيل لدابة البريد: بريد، لسيره في البريد"، وثبت من التأريخ أن العكس هو الصحيح.
- أدى خضوع المعجم للتحديث المستمر إلى أن تفوته بعض التعريفات؛ ففي المدخل "ألفية"سقط تعريف يتعلق باستخدام اللفظ مصطلحًا في المسيحية، على الرغم من أن معجم المعاني الجامع قد أورده. ولا يرجع السبب إلى أن اللفظ يندرج في الاصطلاح الديني المسيحي؛ فقد أورد المعجم تعريف لفظ "البركة" في الاصطلاح المسيحي بقوله: "والبَرَكَة (عند النصارى): آية يَصْرِفُ بِها القِسيسُ الجَمْعَ في خاتِمَة الصلاة". وبذلك يُرجح أن يكون ما فاته قد حدث سهوًا.

- لم يلتزم المعجم وضع الرموز التي تشير إلى المصطلحات في المواضع كلها، بل وضعها في بعضها فقط؛ ففي التأريخ للفظ ائتلاف لم يُشِر بالرمز إلى كونه مصطلحًا سياسيًا، كذلك الحال في لفظ مأساة مصطلحًا أدبيًا.
- لم يلتزم المعجم الإشارة إلى التعبيرات الاصطلاحية كافة، بل أشار إلى بعضها فقط؛ فالتعبير "يشد أز فلان" جاء بدلالتين؛ حرفية واصطلاحية دون أن يشير المعجم إلى ذلك، على الرغم من أن المعجم قد نص في المقدمة على أن "العبارات السياقية والاصطلاحية والأمثال وما جاء مسكوكًا أو متكلِّسًا من المتصاحبات اللفظية يُخصص لها مدخل فرعي تحت مادة فعلها، فإن خلت من الفعل يُخصص لها مدخل فرعي تحت الاسم الرئيس بها"[١٧٣].
- لا يتبع المعجم منهجية واحدة في ذكر أصول الكلمات الدخيلة- فيما اطلعت عليه الدراسة-؛ فأحيانًا يكتفي بوضع رمز (مع) أي مُعَرَّب دون ذكر أية معلومات عن أصله؛ فأرخ للفظ أرشيف عن طريق ذكر معناه وتطوره خلال العصر الحديث دون الإشارة إلى أنه من اليونانية كما ورد لدى Danner، في حين أنه ذكر الأصل الفارسي للفظ أوْج؛ "الأوْج: القِمَّة (مع)، وهي من أصل فارسي هو اوج awj، بمعنى القمة"[١٧٤].
- يضع المعجم عبارة "وهذه الدلالة سجلتها المعاجم في بقية العصور" بجانب أي جديد يظهر في المعنى في عصر من العصور، غير أن بعض الشواهد المستخدمة في العصور الأخرى قد تثبت عكس ذلك؛ مثلما حدث في لفظ أثاث، فقد عمم الدلالة الشاملة للفظ على بقية العصور التالية للعصر العباسي، وجاءت شواهد هذه العصور تثبت ما حدث من تخصيص للفظ. وفي هذا ما يشير إلى ضرورة مراجعة منهجية المعجم في الاستشهاد؛ فقد جاء في المقدمة: "يُكتفى بشاهد واحد لكل متغير في المبنى أو المعنى في كل عصر، على أن يكون هو الأقدم تاريخيًا، ويستثنى من ذلك العصر الإسلامي، فيُستدل بثلاثة شواهد على كل دلالة وردت فيه؛ لغة القرآن الكريم، ولغة الحديث الشريف، وكلام العرب نثرًا وشعرًا"[١٧٥]
- هناك مواضع لم يوضح المعجم أن بها تطورًا دلاليًا؛ فلم يضع جملة "وهذه الدلالة سجلتها المعاجم في بقية العصور"- كما يفعل دائمًا- بجانب هذه المواضع.
- يذكر المعجم أحيانًا عبارة "وهذه الدلالة سجلتها المعاجم في بقية العصور"، لكنه لا يضع الشواهد لذلك- كما يفعل دائمًا- مثلما حدث في دلالة لفظ إمام "قَيِّم الأمر" في العصر العباسي.
- توسع المعجم في قبول الشواهد؛ فأدخل فيها المعاجم السابقة؛ فنجده يستشهد بتاج العروس للزبيدي في عصر الدول والإمارات، مما يعني أن المعجم يمزج بين المعيارية والوصفية في سبيل التأريخ للألفاظ.

الهوامش

(١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوجيز، ط١، ١٩٨٠، المقدمة، ص٥ بتصرف.

(٢) فيشر: المعجم اللغوي التاريخي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القسم الأول من أول حرف الهمزة إلى أبد، ط١، ١٩٦٧، المقدمة، تصدير د. إبراهيم مدكور، بتصرف.

(٣) انظر: مقدمة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، https://www.dohadictionary.org/about-dictionary

(٤) جلال، إيمان السعيد: الجهود اللغوية للمستشرق الألماني أوجست فيشر، بحث بموسوعة: جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، تأليف: عبد الرءوف، محمد عوني، وجلال، إيمان السعيد، والقاضي، هالة جمال، درة الغواص، ٢٠٢٢، ج٤، ص٢٨٢.

(٥) وصل المعجم الآن إلى حرف الصاد.

(٦) علم الدلالة التاريخي هو دراســة تغير المعنى عبر الزمن، انظر: Palmer, F. R.: Semantics, Cambridge University Press, New York, second edition, 1981, p.8,9.

(7)Kirkness, Alan: Lexicography, The Handbook of Applied Linguistics, edited by Alan Davies Catherine Elder, Blackwell Publishing, 2004,p.60, 61.

(٨) عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٩، ص٣٥ بتصرف.

(٩) المرجع السابق، ص٣٥.

(10)Bejoint, Henri: Modern lexicography; An introduction, Oxford university press, New York, 2004, p.34.

(11) Hartmann, R.R.K., Gregory James: Dictionary of lexicography, Routledge, London and New York, 1998.P.68.

(12) Zgusta, Ladislav: manual of lexicography, Academia, publishing house of the Czechoslovak academy of sciences, 1971, P.200, 201.

(١٣) عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ص٥٥.

(١٤) عبد العزيز، محمد حسن: المعجم التاريخي للغة العربية- وثائق ونماذج، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، ص١١.

(١٥) فيشر: المعجم اللغوي التاريخي، ص٢٣ بتصرف.

(16)Crystal, David: A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishing, 6th Edition, 2008, p.226, 267.

(17)Bloomfield, Leonard: Language, George Allen and Unwin ltd, London, second edition, 1950, p.426.

(١٨) أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د: كمال بشر، دار غريب، ط١٢، ١٩٩٧، ص١٧٧.

(١٩) انظر: ســتيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ص١٨١، ١٨٢، و: وافي، علي عبد الواحد: علم اللغة، نهضــة مصــر، ط٩، ٢٠٠٤، ص٣١٤: ٣٢٤، و: أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤، ص١٤٥، بتصرف.

(20)Steinmetz, Sol: Semantic antics: how and why words change meaning, Random House Reference, New York, 2008, p.12, Durkin, Philip: The Oxford guide to etymology, Oxford University Press, Oxford ; New York,first edition, 2009, p.236.

(21)Steinmetz, Sol: Semantic antics, p.11, Philip Durkin: The Oxford guide to etymology, p.237.

(٢٢) انظر: أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص١٥٦، ١٥٧، وانظر: Durkin, Philip: The Oxford guide to etymology,p.237. بتصرف.

(٢٣) انظر: أنيس، إبراهيم: دلالــة الألفــاظ، ص١٥٨، وانظر: Durkin, Philip: The Oxford guide to etymology, p.237. بتصرف.

(24)Cruse, Alan: A Glossary of Semantics and Pragmatics, Edinburgh University Press, 2006, p.160, Durkin, Philip: The Oxford guide to etymology, p.236.

(٢٥) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص١٦١، وانظر: Durkin, Philip: The Oxford guide to etymology, p.240, Steinmetz, Sol: Semantic antics, p.13.

(26) وافي، علي عبد الواحد: علم اللغة، ص٣١٤: ٣١٦ بتصرف.

(27) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، الشارقة، https://www.almojam.org/

(٢٨) عبد العزيز، محمد حسن: المعجم التاريخي للغة العربية، ص١٧٤.

(٢٩) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: المقدمة.

(٣٠) المصدر السابق، جذر: أ ث ث.

(٣١) الطبري (محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: إسلام منصور وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١٠، ج٧، ص ٢٢٦: ٢٢٨، بتصرف.

(٣٢)اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: أ ث ث.

(٣٣) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٧، ص٧٩٣، ٧٩٤ بتصرف.

(٣٤) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: أ ث ث.

(٣٥) المصدر السابق: جذر: أ ث ث.

(٣٧) المصدر السابق: جذر: أ ث ث.
(٣٨) المصدر السابق: جذر: أ ج ل.
(٣٩) المصدر السابق: جذر: أ ج ل.
(٤٠) المصدر السابق: جذر: أ ج ل.
(٤١) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٠، ص٨٢٨.
(٤٢)اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: أ ج ل.
(٤٣) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٤، ص٨٠٨.
(٤٤) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: أ ج ل.
(٤٥) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٣، ص٢٣.
(٤٦) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: أ ج ل.
(٤٧) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢، ص٥٦٠.
(٤٨) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: أ ج ن.
(٤٩) المصدر السابق: جذر: أ ج ن.
(٥٠) المصدر السابق: جذر: أ ج ن.
(٥١) المصدر السابق: جذر: أ ج ن.
(٥٢) المصدر السابق: جذر: أ ج ن.
(٥٣) المصدر السابق: جذر: أ ج ن.
(٥٤) المصدر السابق: جذر: أ ج ن.
(٥٥) المصدر السابق: جذر: أ خ و.
(٥٦) المصدر السابق: جذر: أ خ و.
(٥٧) المصدر السابق: جذر: أ خ و.
(٥٨) المصدر السابق: جذر: أ خ و.
(٥٩) المصدر السابق: جذر: أ خ و.
(٦٠) المصدر السابق: جذر: أ خ و.
(٦١) المصدر السابق: جذر: أ د ب.
(٦٢) المصدر السابق: جذر: أ د ب.
(٦٣) المصدر السابق: جذر: أ د ب.
(٦٤) المصدر السابق: جذر: أ د ب.
(٦٥) المصدر السابق: جذر: أ د م.
(٦٦) المصدر السابق: جذر: أ د م.
(٦٧) المصدر السابق: جذر: أ د م.
(٦٨) المصدر السابق: جذر: أ د م.
(٦٩)() المصدر السابق: جذر: أ ذ ن.
(٧٠) المصدر السابق: جذر: أ ذ ن.
(٧١) المصدر السابق: جذر: أ ذ ن.
(٧٢) المصدر السابق: جذر: أ ذ ن.
(٧٣) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، جذر: ب ط ن.
(٧٤) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ ر ش ي ف.
(75) Danner, Horace Gerald: A Thesaurus of English Word Roots, Rowman & Littlefield Publishers, 2014, p.45.
(٧٦) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ ر ش ي ف.
(٧٧) المصدر السابق: جذر: أ ر ش ي ف.
(٧٨) المصدر السابق: جذر: أ ز ر.
(٧٩) المصدر السابق: جذر: أ ز ر.
(٨٠) المصدر السابق: جذر: أ ز ر.
(٨١) المصدر السابق: جذر: أ ز ر.

(٨٢) فايد، وفاء كامل: معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة (عربي- عربي)، جامعة القاهرة، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٦٢.
(٨٣) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ س ي.
(٨٤) المصدر السابق: جذر: أ س ي.
(٨٥) وهبة، مجدي، والمهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤، ص٣٢٥.
(٨٦) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ ص ص.
(٨٧) المصدر السابق: جذر: أ ص ص.
(٨٨) المصدر السابق: جذر: أ ص ص.
(٨٩) المصدر السابق: جذر: أ ف ق.
(٩٠) المصدر السابق: جذر: أ ف ق.
(٩١) المصدر السابق: جذر: أ ف ق.
(٩٢) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١، جذر: أ ف ق، أ ف ك بتصرف.
(٩٣) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ ك ل.
(٩٤) المصدر السابق: جذر: أ ك ل.
(٩٥) المصدر السابق: جذر: أ ك ل.
(٩٦) المصدر السابق: جذر: أ ك ل.
(٩٧) المصدر السابق: جذر: أ ك ل.
(٩٨) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج٤، ص٢٦١.
(٩٩) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ ك ل.
(١٠٠) المصدر السابق: جذر: أ ك ل.
(١٠١) المصدر السابق: جذر: أ ك ل.
(١٠٢) المصدر السابق: جذر: أ ل ف.
(١٠٣) المصدر السابق: جذر: أ ل ف.
(١٠٤) الكيالي، عبد الوهاب وآخرون: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ج١، ص١٥ بتصرف.
(١٠٥)اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ ل ف.
(١٠٦) المصدر السابق: جذر: أ ل ف.
(١٠٧) المصدر السابق: جذر: أ ل ف.
(١٠٨) الفيشاوي، سعد: المعجم العلمي للمعتقدات الدينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، طـ١، ٢٠٠٧، ص٣٩٢.
(١٠٩) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م ر.
(١١٠) المصدر السابق: جذر: أ م ر.
(١١١) المصدر السابق: جذر: أ م ر.
(١١٢) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١١٣) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١١٤) الكيالي، عبد الوهاب وآخرون: موسوعة السياسة، ص٦٧٤.
(١١٥) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م م.
(١١٦) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١١٧) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١١٨) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١١٩) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١٢٠) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١٢١) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٩، ص٤١٠.
(١٢٢) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م م.

(١٢٣) القرطبي (محمد بن أحمد بن أبي بكر): الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، ٢٠٠٣، ج١٥، ص١٣.
(١٢٤) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م م.
(١٢٥) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج١٠، ص٢٩٦، ٢٩٧ بتصرف.
(١٢٦) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م م.
(١٢٧) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٧، ص١٠٥.
(١٢٨) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م م.
(١٢٩) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١٣٠) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١٣١) المصدر السابق: جذر: أ م م.
(١٣٢) المصدر السابق: جذر: أ م ن.
(١٣٣) المصدر السابق: جذر: أ م ن.
(١٣٤) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، كتاب الهمزة، جذر: أ م ن.
(١٣٥) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية: جذر: أ م ن.
(١٣٦) المصدر السابق: جذر: أ ن س.
(١٣٧) المصدر السابق: جذر: أ ن س.
(١٣٨) المصدر السابق: جذر: أ و ل.
(١٣٩) المصدر السابق: جذر: أ و ل.
(١٤٠) المصدر السابق: جذر: أ و ل.
(١٤١) المصدر السابق: جذر: أ و ل.
(١٤٢) المصدر السابق: جذر: ب أ ر.
(١٤٣) المصدر السابق: جذر: ب أ ر.
(١٤٤) المصدر السابق: جذر: ب أ ر.
(١٤٥) المصدر السابق: جذر: ب أ ر.
(١٤٦) مجمع اللغة العربية: معجم الفيزياء، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٣٥٨.
(١٤٧) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: ب ث ق.
(١٤٨) المصدر السابق: جذر: ب ث ق.
(١٤٩) المصدر السابق: جذر: ب ث ق.
(١٥٠) المصدر السابق: جذر: ب ث ق.
(١٥١) المصدر السابق: جذر: ب ث ق.
(١٥٢) المصدر السابق: جذر: ب د ع.
(١٥٣) المصدر السابق: جذر: ب د ع.
(١٥٤) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: الموسوعة الفقهية، الكويت، ط١، ٢٠٠٦، ص٢١.
(١٥٥) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية ، جذر: ب ذ ر.
(١٥٦) المصدر السابق: جذر: ب ذ ر.
(١٥٧) المصدر السابق: جذر: ب ر ج.
(١٥٨) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٨، ص٤٦٠.
(١٥٩) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: ب ر ج.
(١٦٠) المصدر السابق: جذر: ب ر ج.
(١٦١) المصدر السابق: جذر: ب ر ج.
(١٦٢) المصدر السابق: جذر: ب ر د.
(١٦٣) المصدر السابق: جذر: ب ر د.
(١٦٤) المصدر السابق: جذر: ب ر د.
(١٦٥) ابن منظور: لسان العرب، جذر: ب ر د.
(١٦٦) اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، جذر: ب ر د.

(١٦٧) المصدر السابق: جذر: ب ر د.
(١٦٨) المصدر السابق: جذر: ب ر د.
(١٦٩) المصدر السابق: جذر: ب ر ق.
(١٧٠) المصدر السابق: جذر: ب ر ق.
(١٧١) المصدر السابق: جذر: ب ر ك.
(١٧٢) المصدر السابق: جذر: ب ر ك.
(١٧٣) المصدر السابق: مقدمة المعجم.
(١٧٤) المصدر السابق: جذر: أ و ج.
(١٧٥) المصدر السابق: مقدمة المعجم.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

اتحاد المجامع اللغوية العربية: المعجم التاريخي للغة العربية، الشارقة، https://www.almojam.org/

ثانيًا: المراجع العربية:

أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤.

أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د: كمال بشر، دار غريب، ط١٢، ١٩٩٧.

جلال، إيمان السعيد: الجهود اللغوية للمستشرق الألماني أوجست فيشر، بحث بموسوعة: جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، تأليف: عبد الرءوف، محمد عوني، وجلال، إيمان السعيد ، والقاضي، هالة جمال، درة الغواص، ٢٠٢٢، ج٤.

الطبري (محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: إسلام منصور وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١٠.

عبد العزيز، محمد حسن: المعجم التاريخي للغة العربية- وثائق ونماذج، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨.

عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٩.

ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١.

فايد، وفاء كامل: معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة (عربي- عربي)، جامعة القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.

الفيشاوي، سعد: المعجم العلمي للمعتقدات الدينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.

فيشر: المعجم اللغوي التاريخي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القسم الأول من أول حرف الهمزة إلى أبد، ط١، ١٩٦٧.

القرطبي (محمد بن أحمد بن أبي بكر): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، ٢٠٠٣.

الكيالي، عبد الوهاب وآخرون: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة: معجم الفيزياء، ٢٠٠٩.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوجيز، ط١، ١٩٨٠.

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، https://www.dohadictionary.org/about-dictionary

ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

وافي، علي عبد الواحد: علم اللغة، نهضة مصر، ط٩، ٢٠٠٤.

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: الموسوعة الفقهية، الكويت، ط١، ٢٠٠٦.

وهبة، مجدي، والمهندس، كامل: معجم المصـــطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Bejoint, Henri: Modern lexicography; an introduction, Oxford university press, New York, 2004.

Bloomfield, Leonard: Language, George Allen and Unwin ltd, London, second edition, 1950.

Cruse, Alan: A Glossary of Semantics and Pragmatics, Edinburgh University Press, 2006.

Crystal, David: A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishing, 6th Edition, 2008.

Danner, Horace Gerald: A Thesaurus of English Word Roots, Rowman & Littlefield Publishers, 2014.

Durkin, Philip: The Oxford guide to etymology, Oxford University Press, Oxford, New York, first edition, 2009.

Hartmann, R.R.K., Gregory James: Dictionary of lexicography, Routledge, London and New York, 1998.

Kirkness, Alan: Lexicography, The Handbook of Applied Linguistics, edited by Alan Davies Catherine Elder, Blackwell Publishing, 2004.

Palmer, F. R.: Semantics, Cambridge University Press, New York, second edition, 1981.

Steinmetz, Sol: Semantic antics: how and why words change meaning, Random House Reference, New York, 2008.

Zgusta, Ladislav: manual of lexicography, Academia, publishing house of the Czechoslovak academy of sciences, 1971.

Translation of Arabic References:

- Sources:

Union of Arab Linguistic Academies: Historical Dictionary of the Arabic Language, Sharjah, https://www.almojam.org/

-References:

Abdel Aziz, Muhammad Hassan: Historical Dictionary of the Arabic Language - Documents and Models, Dar Al Salam Printing and Publishing, Cairo, 1st edition, 2008.

Al-Fishawy, Saad: Scientific Dictionary of Religious Beliefs, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1st edition, 2007.

Al-Kayyali, Abdel Wahab and others: Encyclopedia of Politics, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.

Al-Qurtubi (Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr): Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, edited by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, 2003.

Al-Tabari (Muhammad bin Jarir): Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an (Tafsir Al-Tabari), edited by: Islam Mansour and others, Dar Al-Hadith, Cairo, 2010.

Anis, Ibrahim: The Meaning of Words, Anglo-Egyptian Library, 5th edition, 1984.

Doha Historical Dictionary of the Arabic Language, https://www.dohadictionary.org/about-dictionary.

Fayed, Wafaa Kamel: Dictionary of Idiomatic Expressions in Contemporary Arabic (Arabic-Arabic), Cairo University, 1st edition, 2007.

Fischer: Etymological Histoirical Arabic lexicon, Cairo the academy of Arabic Language, Cairo, first section from the first letter hamza forever, 1st edition, 1967.

Ibn Faris: Muʿjam Maqāyīs al-lughah, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition, 2001.

Ibn Manzur: Lisan al-Arab, Dar al-Maaref, Cairo.

Jalal, Iman As-Saeed: The linguistic efforts of the German Orientalist August Fischer, research in the Encyclopedia: The Efforts of Orientalists in the Arab Heritage between Investigation and Translation, written by: Abdel Raouf, Muhammad Awni, Jalal, Iman As-Saeed, Al-Qadi, Hala Jamal, Durrat Al-Ghawas, 2022, Part 4.

Ministry of Awqaf and Islamic Affairs: Almoso3ah_Alfiqhiyah, Kuwait, 1st edition, 2006.

Omar, Ahmed Mukhtar: Making the Modern Dictionary, Alam al-Kutub, Cairo, 2nd edition, 2009.

The academy of Arabic Language: Al-Wajeez Dictionary, Cairo, 1st edition, 1980.

The academy of Arabic Language: Dictionary of Physics, Cairo, 2009.

Ullman, Steven: words and their use, translated by: Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib, 12th edition, 1997.

Wafi, Ali Abdel Wahed: Linguistics, Nahdet Misr, 9th edition, 2004.

Wahba, Majdi and Al-Muhandis, Kamel: Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Lebanon Library, Beirut, 2nd edition, 1984.